

Spiritual Intelligence and its Relationship to the Psychological Resilience of Student Mentors in Taif

Mashhoor Helal Al-Aiali

Faculty of Education || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: The aim of the study was to identify the level of spiritual intelligence and psychological resilience among the student mentors in Taif city, as well as to find out the relationship between spiritual intelligence and psychological resilience, and to reveal the differences in the level of spiritual intelligence and psychological resilience among the members of the study sample according to variables (gender–qualification–experience). To achieve the objective of the study, the researcher relied on the descriptive (relational-comparative) approach to suit the objectives of the study, which aims to identify the facts by collecting, analyzing and interpreting information, and reaching scientific results. The research sample was selected represented by student mentors in Taif, the amount of which was (201) student mentors, and the study tool was the spiritual intelligence questionnaire prepared by & Amram, (2007) (Dryer arabization and codification of Arnout (2007), the psychological resilience prepared by Al-Dosari (2019).

The results of the study indicated that the level of spiritual intelligence is very high, and the level of psychological resilience is also high, and a statistically significant correlation was found between spiritual intelligence and psychological resilience in the individuals of the study sample. The study also found that there are no significant differences in spiritual intelligence attributed to (gender-qualification –experience), and also there are no significant differences in psychological resilience between student mentors attributed to (gender-qualification –experience).

Based on the findings of the study, the researcher recommends the cooperation of student mentors among themselves in partnership with the guidance and counseling department to implement training programs to develop spiritual intelligence and psychological resilience that qualify them to adapt to the work environment.

Keywords: Spiritual intelligence-psychological resilience-student mento.

الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف

مشهور بن هلال العيلي

كلية التربية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم، والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس-المؤهل-الخبرة). ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن، وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة الذكاء الروحي من إعداد (Dryer, 2007) & Amram, (2007) وتعريب وتقنين أرنوط (2007)، ومقياس الصمود النفسي من إعداد الدوسري (2019). وتم اختيار عينة البحث متمثلة في الموجهين الطلابيين بالطائف وكان مقدارها (201) موجهاً طلابياً،

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي مرتفع جداً، ومستوى الصمود النفسي أيضاً جاء مرتفع، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. كذلك توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى إلى (الجنس-المؤهل -الخبرة)، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين الموجهين الطلابيين تعزى إلى (الجنس-المؤهل -الخبرة). وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة يوصي الباحث بتعاون الموجهين الطلابيين فيما بينهم بشراكة مع إدارة التوجيه والإرشاد بتنفيذ برامج تدريبية لتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي الذي يؤهلهم للتأقلم مع بيئة العمل.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي-الصمود النفسي-الموجهين الطلابيين.

المقدمة.

يشهد العالم هذه الأيام تقدماً ملحوظاً في كافة المجالات والأصعدة، ولقد صاحب هذا التقدم الكبير تغييراً في القيم الأخلاقية والثقافية، وفي عصر طغت فيه المادية وشاعت فيه الأنانية فأصبحت فيه المادية هي المحرك الرئيس للإنسان، كل ذلك جعل الفرد معزولاً عن نفسه وعن التفكير فهان حيث أصبح لا يفكر سوى في ضغوط الحياة ومشكلاتها الأمر الذي أدى إلى أن يكابد المشقة والعناء ويحاول جاهداً بأن يعيش برضاً وسلام نفسي في هذه الأوضاع. ولا شك أن المرحلة الحالية تشهد وفرة في الجانب العلمي وعلى الدوام تسعى الأمم والمجتمعات للاستغلال الأمثل لمواردها وذلك من خلال الاهتمام بالمؤسسات التعليمية (الصبيحة، 2013، ص43).

وحيث أن العوامل الخارجية تؤثر بصورة ما أو بأخرى على حياة الإنسان في مراحل حياته المختلفة تأثيراً مباشراً على انفعالاته وسلوكياتهن وقد ينتج عن ذلك صعوبات نفسية وتربوية تجعله في أمس الحاجة لمنظومة إرشادية للوقوف على طبيعة هذه المشكلات ومحاولة التغلب عليها سواء في المؤسسات التربوية أو المهنية أو الاجتماعية، وعليه فقد أصبح التوجيه والإرشاد سمة من سمات النظم التربوية المعاصرة، والتي يراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على التكيف السليم مع المحيط المدرسي والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (ربيع، 2005، ص13).

لقد أدى التغيير والتطور الذي حدث في مجتمعات إلى مدى حاجتنا إلى قياس وتطوير قدرات الذكاء لدى أفراد المجتمع بطرق حديثة تواكب تطورات العصر، لأن معظم أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالاعتماد على القدرات العقلية، ومنها الذكاء الروحي، والكشف عن الذكاء الروحي إلا من خلال مقاييس وأدوات نفسية للحصول من خلاله على معلومات متقنة بالأرقام تفيد في العلم والقدرات العقلية لمصلحة الفرد والمجتمع (الخفاف وناصر، 2012).

إن البحث في المفاهيم الإيجابية مثل الصمود النفسي ذو أهمية كبيرة، لكثرة الضغوط الحياتية التي يعيشها الفرد حيث تتجه به نحو المفاهيم السلبية مثل التوتر والقلق والاكتئاب...إلخ، والبحث في تلك المفاهيم وعلم النفس الإيجابي من الممكن أن يبعث أشعة الرضا وقبول الحياة والأمل نحو العودة إلى السلوك المتفقد في مجتمعاتنا العربية والشرقية، والتي قوامها التعاون والحب والوئام، وحب الوطن. لكن عصرنا هذا الجامد المكتظ بالعالم الإلكتروني الصم الخالي من الترابط الاجتماعي أدى إلى الوصول لسلوكيات سلبية واضطرابات نفسية مثل الانطواء الاجتماعي، العدوان والاضطرابات الانفعالية، وبالتالي عدم الرضا عن الحياة (حواء إبلش، 2016).

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي ومعرفة الفروق فيما تبعاً لبعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وازداد اهتمام الباحثين بالذكاء الروحي بشكل كبير، ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ظهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معاً في مفهوم واحد جديد (سواكرشيد، 2019، ص175)

ويشكل الجانب الروحي الأصل والمحرك الأساسي في كافة مجالات الحياة الإنسانية، وبلا شك أن للروح أدواراً عدة في تحديد مصير الإنسان، وكذلك في تنمية سلوكياته وفي كثير من أبعاده الذاتية، وفي كثير من الأحيان تُحدد للإنسان رؤيته وتصوره للكون والحياة؛ فالذكاء الروحي يحرك الإنسان نحو الغيب ليتعبد الله سبحانه بصدقٍ ويقينٍ ويلتزم بالفضائل، ويجعل الحياة بمثابة العبادة (رفندي، 2009).

وأشارت أيمونز (Emmons, R., 2000a) على أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي وتكوين الشخصية، حيث ترتبط خصائص الشخصية بالفروق الفردية في درجة الذكاء الروحي (الخفاف وناصر، 2012).
وأشارت دراسة مدثر (2006) أنه كلما تقدم العمر زاد الذكاء الروحي للفرد خاصة في أبعاد الروحانيات والشعور بمصدر أعلى للقوة والتركيز العقلي والتعاطف والمشاركة.

كما أن الصمود النفسي يعد أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويشكل أحد الركائز في علم النفس الإيجابي ذلك الذي يعظم القوى الإنسانية باعتبارها قوى أصيلة في الإنسان مقابل المناحي السائدة والشائعة التي تعظم القصور وأوجه الضعف الإنساني (الأعسر، 2010).

وأشارت شاهين (2013، ص631) إلى أن الصمود النفسي "عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد والسيطرة عليهما، فضلاً عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث شديدة الوطأة".

إن الذكاء الروحي والصمود النفسي من الموضوعات المهمة، ويُعدان أحد أهم طرق التكيف وحل المشكلات، لاسيما ونحن في عصر ازدادت فيه الضغوط والتي باتت تواجهنا من كل اتجاه، ولكن وعلى الرغم من ذلك يُمكن اعتبارها بمثابة كفايات ومهارات وبالتالي يمكن تنميتها وتطويرها.

وقد لاحظ الباحث أن الموجهين الطلابيين يتعرضون خلال عملهم لضغوط ومشكلات كثيرة ومتنوعة وأنه ربما يكون الذكاء الروحي والصمود النفسي تساعدهم على أداء عملهم بكفاءة وفاعلية، وبناءً عليه تنبع مشكلة الدراسة من اهتمام الباحث بمهنة التوجيه الطلابي، تلك المهنة التي تحظى بأهمية كبيرة داخل المؤسسة التربوية حيث يرى الباحث كموجه طلابي بأن مهنة التوجيه يمكن أن تتأثر إيجاباً بمهارات الذكاء الروحي لموجهي الطلاب.

أسئلة الدراسة:

- بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:
- 1- ما مستوى الذكاء الروحي لدى الموجهين الطلابيين من عينة الدراسة؟
 - 2- ما مستوى الصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين من عينة الدراسة؟
 - 3- هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى موجهين الطلاب بمدينة الطائف؟
 - 4- هل توجد فروق في الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة تعزى إلى (المؤهل - سنوات الخبرة - الجنس)؟
 - 5- هل توجد فروق في الصمود النفسي لدى عينة الدراسة تعزى إلى (المؤهل - سنوات الخبرة - الجنس)؟

أهمية الدراسة:

- تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في أنه يوفر كمًا جيدًا من المعلومات والمعارف الحديثة التي تخدم الباحثين في موضوع الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين.
- كما أن هذه الدراسة تُعنى بفتحة مهنية وتعليمية هامة، وهم الموجهين الطلابيين.
- في ضوء الأهمية التطبيقية يقدم البحث توصيات ونتائج قد تفيد المهتمين بمجال التوجيه والإرشاد الطلابي وبناء البرامج الإرشادية المتعلقة بالاستقرار النفسي والعوامل المؤثرة فيه.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- الحدود البشرية: عينة من موجهين الطلاب بمدينة الطائف.
- الحدود المكانية: تنحصر الحدود المكانية للدراسة في مدينة الطائف.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية للدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1443هـ.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

- **الذكاء الروحي Spiritual Intelligence**: عرفته أرنوط (2016) "القدرة على ممارسة الخير والحق والرحمة والجمال في الحياة وامتلاك موهبة حدسية، وإدراك الصورة الكلية للعالم وأهمية الحياة والوعي بالأنا والذات، والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، والمهارة في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وعيش حياة سعيدة هانئة (ص 25)".
- ويقاس الذكاء الروحي في الدراسة الحالية: على أنه الدرجة التي يحصل عليها الموجه الطلابي على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة الحالية.
- **الصمود النفسي Psychological Resilience**: هو ميل الفرد إلى الثبات والحفاظ على هدوئه عند التعرض لضغوط أو مواقف عصبية فضلاً عن قدرته على التوافق الفعال والمواجهة الايجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف الصادمة وبالتالي سرعة التعافي (سليمون، 2015).
- ويقاس الصمود النفسي في الدراسة الحالية: على أنه الدرجة التي يحصل عليها الموجه الطلابي على مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الموجهين الطلابيين Student Mentors

- الموجه الطلابي هو المصطلح الجديد الذي أطلقته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بدلاً من مصطلح المرشد الطلابي، وهو يعنى بتقديم الدعم النفسي للطلاب، ليفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته، ويتمكن من حل مشكلاته وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي، بما يعزز أهداف التعليم والتعلم ويُحسن نواتجها. (الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، 2021، ص 54).
- ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنهم الكادر المهني الممارس للعمل الإرشادي بجميع مراحل التعليم العام في محافظة الطائف، والمتخرجون من أقسام علم النفس بالجامعات ويحملون درجة البكالوريوس، أو من حصل على دبلوم

عالٍ في التوجيه والإرشاد، أو من يحمل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي، والذين سيطبق عليهم مقياس الدراسة للذكاء الروحي والصمود النفسي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري: الذكاء الروحي والصمود النفسي

1-1 مفهوم الذكاء الروحي:

حظي الذكاء الروحي بالعديد من التعريفات، فلقد عرفه جاردرنر (1998) ضمن تعريفاته لأنواع الذكاء المتعدد Multiple Intelligence وأطلق عليه اسم الذكاء الروحي أو الخارجي Intrapersonal Intelligence وهو يعني الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه حيث يدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به، مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده وهو وعي يقوده إلى الاعتزاز بالنفس وتقديرها وإلى قوة الشخصية الذي يميز الأنبياء والمفكرين والمصلحين. (هلال، 2011، ص 22 - 23).

كما عرفه زوهار ومارشال (Zohar & Marshal, 2000) بأنه الذكاء الأسى الذي يحل مشكلات المعنى والقيمة، والذكاء الذي يمكن أن نضع أفعالنا وحياتنا في معرض وأغنى سياق لإعطاء معان، وهو الذكاء الذي يمكن معه وضع خطة عمل واحدة أو رسم طريق واحد للحياة (Zohar & Marshal, 2000, p4). ويعرفه إيمونز (Emmons, 2000b, p59)، بأنه الاستخدام التكييفي للمعلومات الروحية، والذي يساعدنا على تحقيق أهدافنا وحل مشكلاتنا الحياتية واليومية.

وعرفه فوجان (Vaughan, 2000, p19) بأنه الذكاء الذي يعني بالحياة الداخلية للعقل والروح في علاقتهما بالعالم الذي يحيا فيه، ويتضمن القدرة على الفهم العميق للقضايا الوجودية، والبعيدة التي تتضمن مستويات متعددة من الوعي، كما يتضمن الوعي بالروح كأساس للوجود وكأساس للقوة الإبداعية. ويعرفه (Mc Mullen, 2003) بأنه الطريقة القصوى للمعرفة، فهو يستخدم لإدراك الاحتمالات غير الممكن تحقيقها، والذي نستخدمه لتتسامى على الطريقة المنهجية للحياة، وهو أيضا الذي نستخدمه لفهم الألم والمعاناة، ولننجب على بعض القضايا الفلسفية عن الحياة، وعن معناها العاجل والأجل. (p8)

ويشير (King, 2008, p54) في تعريفه للذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في التطبيق الواعي والتمكيف والمتكامل للمظاهر غير المادية والمتسامية لوجود الإنسان، والتي تؤدي بدورها إلى تحقيق رؤية وجودية عميقة، وتحقق معنى للحياة، واكتشاف للذات المتسامية، ومن ثم النجاح في الوصول إلى حالات روحانية عميقة. ويعرف (الشاوي، 2012، ص470) الذكاء الروحي بأنه القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة والرفاهية النفسية.

وعرفته أرنوط (2016، ص25) بأنه: "القدرة على ممارسة الخير والحق والرحمة والجمال في الحياة وامتلاك موهبة حدسية، وإدراك الصورة الكلية للعالم وأهمية الحياة والوعي بالأنا والذات، والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، والمهارة في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وعيش حياة سعيدة هانئة.

وباستعراض ما سبق من تعريفات للذكاء الروحي يمكن القول بأن الذكاء الروحي يرتبط بالجزء الأسى من الإنسان وهو الروح وهو طريق فهم للذات والآخرين فهو يرتبط بالإدراك فمتى استبصر الإنسان بنفسه وحياته

وأدرك الغاية والهدف من وجوده أصبح لديه طريق واضح في الحياة وهدف يسعى إليه، واستطاع مواجهة ما يعترضه في سبيل تحقيق ذلك الهدف.

2-1 أبعاد الذكاء الروحي:

يرى أمرام ودرابر (Amram&Dryer, 2007) أن الذكاء الروحي هو القدرة على الاستفادة من المصادر والإمكانات والخصائص الروحية والقيم من خلال تطبيق وتجسيد هذه الجوانب في تعزيز الفرد لأداء مهامه اليومية مما يزيد فعاليته في الحياة والوصول إلى الرفاهية النفسية، وقد حددت نظريته خمسة أبعاد للذكاء الروحي وهي:

1-2-1 البعد الأول: الوعي Consciousness ويشير هذا البعد إلى القدرة على إثارة الوعي وتعديله ولزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات النظر وقد قسم إلى ثلاث قدرات وهي (الحدس، اليقظة، التوفيق).

2-2-1 البعد الثاني: النعمة Grace هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والفتنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمداً على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظة الراهنة لزيادة فعالية الفرد في الحياة ويتكون هذا البعد من ستة قدرات (الجمال، الفتنة، الحرية، الامتنان، الالتزام، الاستمتاع).

3-2-1 البعد الثالث: المعنى Meaning يشير إلى قدرة الفرد على الإحساس بالمعنى، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من فعالية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر ويتكون هذا البعد من قدرتين هما (الغرض، الخدمة).

4-2-1 البعد الرابع: التفوق Transcendence يعكس القدرة على السمو والتفوق على الذاتية إلى الاندماج والتألف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية ويتكون من خمس قدرات (علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية، الروحانية).

5-2-1 البعد الخامس: الحقيقة Truth يشير هذا البعد إلى القدرة على العيش والمحبة والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فعالية الفرد اليومية وسعادته النفسية، وينقسم هذا البعد إلى ست قدرات هي (الإيثار، الرزانة، التكامل الداخلي، تفتح العقل، حضور الذهن، الثقة) (أرنوط، 2013، ص 4 - 6).

وبالنظر إلى النظريات المفسرة للذكاء الروحي يتفق الباحث على أن الذكاء الروحي مهارة تستخدم لحل المشكلات، وهو قدرة ذاتية تتكون من عدة أبعاد كل بعد له أهميته الخاصة، وتمثل أهمية الذكاء الروحي في كونه يتضمن القدرة على التجاوز والتسامي، والإحساس بكل ما هو مقدس والعيش من أجل هدف يحققه الإنسان ملتزماً في الوصول إليه بسلوك الالتزام والفضيلة وعدم التعدي على حدود الآخرين، وحيث أن نظرية Amram & Dryer (2007) تشتمل على الأبعاد المكونة للذكاء الروحي ومفسرة لها، فقد استخدم الباحث المقياس الخاص بهما من تعريب بشرى إسماعيل، وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء ذلك.

3-1 الصمود النفسي: إن كلمة الصمود "Resilience" مشتقة من الفعل اللاتيني "Resile" بمعنى: يقفز على، أو يتجاوز ويستعيد "to jung or bounce back"، أي: الارتداد والرجوع مرة أخرى إلى ما كان عليه (الاطلاع، 2016، ص43).

وهناك من يتناول مصطلح "Resilience" بمعنى: المرونة في حين يتناولها البعض بمعنى: الصمود، ولهذا نرجع هذا الأمر إلى المعجم، في مفهوم المرونة في المعجم اللغوي هو: "لين في صلابة، ومرنت يد فلان على العمل أي صلبت واستمرت"، كما تعني كلمة صمد في معجم لسان العرب: "الغبات والرسوخ دون انكسار" (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013، ص 227).

"والصمود في اللغة: من صمد صمداً صموداً، ثبت واستمر، ومنه قول الإمام علي: صمداً صمداً حتى يتجلى لكم عمود الحق، ثباتاً ثباتاً" (مصطفى، وآخرون، 2011، ص 22).

ويجمع الباحثون على أن الصمود يشير إلى وجود نتائج إيجابية وتوافق وتحقيق الكفاءات النمائية في مواجهة المخاطر أو الصعاب أو الضغوط (علام، 2013).

ويعرف كلٌّ من جولدستين وبروكس (2004) الصمود النفسي بأنه: "قدرة الفرد على التعامل بكفاءة مع الضغوط والكروب، ومواجهة التحديات اليومية، والهبوط من العثرات التي تسببها خيبة الأمل والأخطاء والصدمات والمحن، وأن يضع الفرد لنفسه أهدافاً واقعية واضحة، وأن يحل المشكلات، وأن يتعامل ببسر مع الآخرين، وأن يعامل نفسه والأخر باحترام ورفعته" (شاهين، 2013، ص 93).

ويشير عبد الرزاق (2012، ص 504) إلى الصمود النفسي بأنه: "العمليات التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات ومحن وتهديدات ومخاطر، واستجابات الفرد السلوكية لها، بهدف استعادة التوازن والتأقلم والتوافق وإدارة هذه الأزمات، ويدعمها خبرات وتجارب الفرد وإدراكه للمساندة، وهي قابلة للإنماء والإثراء وتختلف درجته من وقت لآخر".

وترى هيام شاهين (2013، ص 631) أن الصمود النفسي عبارة عن: "عملية ديناميكية تشير إلى قدرة الشخص على التعامل بفاعلية مع المحن والشدائد والسيطرة عليها، فضلاً عن إمكانية استعادة الثقة والتعافي بعد التعرض للأحداث شديدة الوطأة".

ويعرف الصمود النفسي أيضاً بأنه: "قدرة الفرد على تجاوز المحن والشدائد في المواقف شديدة الصعوبة المستدامة ومواجهتها بفاعلية وقدرته على استعادة توازنه وتماسك الشخصية" (عبد الجواد وعبد الفتاح، 2013، ص 216).

وهناك من عرفه بأنه: "الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة" (عبد الفتاح وحليم، 2014، ص 97).

وتعرف ورد عبد السميع (2014، ص 30) الصمود النفسي بأنه: "قدرة الفرد على مواجهة المحن والصدمات والتغلب عليها بالتحدي والمثابرة وقوة التحمل والصبر والإيمان والصلابة النفسية والمرونة الإيجابية، وليس ذلك فقط، بل وقدرته على العودة مرة أخرى الاتزان والتوافق الذي كان عليه قبل الصدمة، أي التعافي منها دون أن تترك بداخله أي مشاعر سلبية أو تتسبب في حدوث خلل وعجز في بنيته النفسية".

ومن جهة أخرى تذكر إيناس جوهر (2014، ص 299) بأن الصمود النفسي ما هو إلا "التوافق الجيد والواجهة الإيجابية للضغوط النفسية في ضوء مما يمتلكه الفرد من كفاءة شخصية وقيم روحية ومساندة اجتماعية".

وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الصمود النفسي في نشرتها والتي أطلق عليها اسم "الطريق إلى الصمود" بأنه: "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية، كما يعني الصمود النفسي القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (APA, 2014, p1).

وتعرفه حواء إبلش (2016، ص 492) أنه: "تمتع الفرد بالصلابة النفسية في مواجهة الضغوط والأزمات التي يتعرض لها، وتوقعه الإيجابي تجاه مستقبله ومثابرتة في سبيل تحقيق أهدافه وإيمانه بالقدر خير وشده".

أما زينب درويش (2016، ص 1397)؛ فتذكر أن الصمود النفسي ما هو إلا "عملية ديناميكية تشمل القدرة على التأقلم والرصانة والثراء الوجودي في حالات الضغط النفسي الشديد نتيجة تعرض الفرد للمخاطر والصدمات مثل فقدان عزيز أو منزل والارتداد مرة أخرى إلى السلامة النفسية".

وتذكر شيماء الشرفاوي (2017، ص 224) في دراستها أن الصمود النفسي لدى الطالب يقصد به: "قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام أهم استراتيجيات إيجابية لمواجهةها وتقاس من خلال ثلاثة أبعاد هي: الالتزام والتحكم والتحدي". وتشير إيمان مصطفى (2017، ص 108) إلى أن الصمود النفسي يقصد به: "وعي الفرد بصلابته وإمكاناته وقدراته على التوافق الإيجابي مع الصدمات والمحن والشر دائماً سواءً التي حدثت في الماضي أو القائمة بالفعل والهبوط منها بفاعلية، وهي دينامية يمكن تنميتها، ويدعمها التواصل الاجتماعي الجيد والإيمان".

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الصمود النفسي؛ نجد اختلاف الباحثين في تناولهم لهذا المفهوم كـ حسب وجهة نظره، ويعود ذلك إلى ثراء المفهوم وتعدد أبعاده، وبالرغم من تعدد التعريفات إلا أننا نجد أنها أجمعت على أن الصمود النفسي يشتمل في معناه على مفهوم الصلابة النفسية والمثابرة والدافعية وكذلك المرونة، والتي يحتاجها الفرد جميعاً لتخطي الظروف الصعبة والمحن التي تواجهه في حياته.

كما نصل إلى أن الصمود النفسي لا يعني كف الضغوط والحصول على حياة هانئة؛ بل يعني القدرة على التغلب على الظروف الصعبة والتعافي بسرعة من آثار المحن، والاستمرار بنفس الدافعية على الرغم من صعوبة المواقف.

ولهذا اعتمدت الباحثة في تعريفه للصمود النفسي على تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس ويشتمل هذا المفهوم من وجهة نظر الباحثة على الأبعاد التالية: الصلابة النفسية، المثابرة والدافعية، والمرونة.

وبهذا نجد أن الصمود النفسي عبارة عن سمة وأسلوب معرفي انفعالي قد يتسم بها أي فرد، وينطوي على استثمار المهارات والمعارف والقدرات التي تراكمت لدى الفرد طوال سنوات حياته ليستغلها حين مواجهته لموقف ضاغط يؤثر على سعادته واتزانه النفسي؛ مما يساعده على تخطي الموقف بدون انكسار أو خسائر نفسية تذكر والتوافق مع متطلبات الحياة. ولقد قام عدد من الباحثين بتمييز ثلاثة جوانب أساسية للصمود النفسي تتمثل في "القدرة على تحقيق نتائج إيجابية في المواقف الصعبة، القدرة على العمل بكفاءة على الرغم من المعاناة والإجهاد، وأخيراً القدرة على التعافي من الصدمات (Truffino, 2010, p146). وبذلك يكون الصمود النفسي تكويناً نفسياً يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة، أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، فالصمود النفسي فرصة وقدرة الأفراد الإبحار بطريقة إيجابية في مسار توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والبدنية والثقافية للمواجهة والتوافق الإيجابي الفعال مع الضغوط وأحداث الحياة الصادمة، مع المحافظة على الهدوء والالتزان النفسي وسرعة البرء من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط والأحداث الصادمة والعودة سريعاً إلى الإحساس بجودة الوجود الذاتي أو ما يصح تسميته التنعم الذاتي (سليمون، 2015).

4-1 أبعاد الصمود النفسي: إن أهمية تمتع الفرد بقدر من الصمود النفسي والمتمثل في قدرة الفرد على المواجهة الإيجابية للظروف الضاغطة أو الأحداث الصعبة، والتوافق الجيد معها بالوعي والعلاقات الاجتماعية الناجحة والثقة بالنفس ما هي إلا حاجة ملحة لجميع الأفراد، وإن هذه السمة تعد من أهم السمات التي تعد من مقومات الصحة النفسية والتي تندرج تحتها عدة أبعاد، فمفهوم الصمود النفسي هو أحد المفاهيم متعددة الأبعاد، وينطوي تحت كل بعد من هذه الأبعاد مهارات خاصة تمكن الفرد من مواجهة التحديات والاستمرار بفاعلية في سبيل تحقيق الأهداف، وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد:

1-4-1 الصلابة النفسية:

يعد مفهوم الصلابة النفسية أحد مرتكزات علم النفس الإيجابي الذي يحفز السلوك لمقاومة الآثار السلبية الناتجة عن ضغوط الحياة، والتخفيف من آثارها، ونشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية سوزان كوبازا Suzanne Kobasa أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه بجامعة شيكاغو (الطباع، 2016).

وتذكر كوبازا في استعراضها لمفهوم الصلابة النفسية بأنها تأثرت بعلماء النفس الإنسانيين مثل: "ماسلو" و"روجرز" الذين اهتموا بدراسة الأشخاص الأسوياء وهم يسعون في حياتهم لتحقيق الذات رغم تعرضهم للضغوط والاحباطات، كما تأثرت بأعمال "فرنكل" الذي يتحمس لوجود معنى أو هدف في حياة كل فرد، وهو ما يجعل الفرد يتحمل الضغوط، وأن المعاناة جزء من حياة البشر، وأن المهم هو إيجاد معنى وهدف للتخلص أو تخفيض أو التأقلم مع معاناتنا في الحياة (شليبي، 2011).

ويذكر يونس (2017، ص 78) أن الصلابة النفسية هي: "قدرة الإنسان على الصمود في مواجهة أزمات الحياة وضغوطها والتكيف السليم مع أوقات الشدة مع بقاء الأمل".

وبمراجعة التعريفات السابقة للصلابة النفسية وغيرها، نجد أنها تركز على الاعتماد على الذات والكفاءة الذاتية، ولهذا يعرفه الباحث بأنها: مجموعة من خصائص الشخصية التي تعمل على مساعدة الفرد على المواجهة الفعالة للضغوط وتحمل الصعاب ومقاومة ما ينتج عنها من أضرار.

فالصلابة النفسية تفيد في مواجهة الضغوط والإحباط والاحتراق النفسي، وتفيد في تحسين الأداء الأخلاقي ودرجة التفاؤل وتقدير الفرد لذاته، والأهم في الصلابة النفسية أنها تجعل الفرد يدرك الأحداث والضغوط على أنها تحديات وليست تهديدات، وإدراكها كتحديات يجعله ينتقل إلى البحث عن مصادر التغلب عليها ومواجهتها، بينما إدراكه لها كتهديدات يجعله ينسحب ويستسلم لها ويتكيف معها حتى يصل للإرهاك النفسي (يونس، 2017).

وفيما يتعلق بردود فعل من يتصفون بالصلابة النفسية للمواقف الضاغطة: بين الباحثون أن الصلابة النفسية تعمل كمنطقة عازلة تخفف الآثار السلبية للضغوط، وكما أن الضغوط بالنسبة لهم تمثل عامل إثارة في حياتهم وليست مصدراً مساهماً في زيادة الحمل (عسكر، 2003).

وترتبط أهمية الصلابة النفسية بالأحداث الضاغطة لأن الأحداث والضغوط المتتابعة تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، فيأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق (يونس، 2017).

وعلى هذا فإن الفرد الذي يتميز بالصلابة النفسية تكون لديه القدرة على توقع الأزمات ومواجهتها، كما أن الصلابة النفسية تلعب دوراً هاماً في عملية التقييم المعرفي للموقف، وفي عملية المواجهة التي يقوم بها الفرد إزاء الأحداث الضاغطة (حسين، 2008). ولقد توصلت الدراسات إلى أن هنالك ثلاث سمات ميزت الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية، وهي كالتالي (عسكر، 2003، ص 155).

- درجة عالية من الالتزام، واعتقاد قوي بما يقومون به، وغياب شعور الاغتراب أثناء تأدية المهام المطلوبة منهم.
- درجة عالية من التحدي للقيام بمهامهم من منطلق الاعتقاد بأن التغيير حقيقة ينبغي التعامل معه واستثماره للنمو الشخصي.
- درجة عالية من التحكم في أمورهم الوظيفية والحياتية، مع إدراك شخصي لقدرتهم على التحكم في مسرات ومضرات الحياة أو الثواب والعقاب في الحياة. وبهذا فإن الصلابة النفسية تعمل على تسهيل إدراك الفرد والتقويم والمواجهة مما يؤدي إلى حل مناسب للمواقف الضاغطة عن طريق ما يلي (شليبي، 2011، ص 295):
- إدراك الأحداث بأنها أقل ضغطاً.

- استخدام أساليب مواجهة مناسبة وتعديل هذه الأساليب في حال عدم نجاحها.
- قد يغير الفرد من سلوكياته في التغذية أو الرياضة كأساليب من أساليب المواجهة.
- إدراك المواجهة على أنها فرصة للنمو والمعرفة في شخصية الفرد، وليست مدمرة لحياة الفرد.

1-4-2 المثابرة والدافعية:

جاء تعريف المثابرة في المعجم الوسيط على أنه يقصد بها: "العزم والتصميم النابع من الرغبة للقيام بتنفيذ خطة أو مجهود يؤدي إلى إنجاز أعمال ترضي المثل الأعلى" (أحمد، درويش، محمد، وعبد الله، 2008، ص 279). أما الدافعية فقد عُرفت على أنها: "القدرة على مواجهة التحديات وتوجيه الانفعالات والمشاعر نحو تحقيق أهداف الدراسة أو العمل، والقدرة على التركيز أكثر وتجنب المشاعر السلبية عندما يحين وقت الأداء والعمل" (أحمد، درويش، محمد، وعبد الله، 2008، ص 149).

كما يعد كلٌّ من المثابرة والدافعية من أول وأهم خصائص السلوك الذكي والتفكير الفعال، وتتميز الشخصية التي تتمتع بالمثابرة والدافعية بالاستمرار في أداء عمل معين حتى يكتمل، وعدم الاستسلام بسهولة عند ظهور العقبات والمشكلات، والتفكير حول الموضوع أو المشكلة باستمرار، وترك المشكلة فترة ما عندما لا يتوصل إلى حل لها، والقدرة على تحليل المشكلات، واستخدام استراتيجيات مختلفة عند حل المشكلات، وجمع الأدلة للتأكد من نجاح الاستراتيجية المستخدمة، والتوقف عن استخدام الاستراتيجية الغير ناجحة واستخدام استراتيجية جديدة، ومعرفة كل تفاصيل العمل وما يحمله من صعوبات ومشكلات، ومعرفة ما الذي ينبغي عمله، وعدم التوقف حتى يتحقق الهدف المطلوب، وقوة الإرادة، وعدم التأثر بسرعة بآراء الآخرين، وعدم اليأس عند الفشل في إنجاز عمل ما، ويمكن الاعتماد عليها لإنهاء أي عمل يبدأ فيه، وعدم الخروج عن الخطة التي رسمها لنفسه والتمسك بأهدافه وآراءه (زمزمي، 2012).

ولهذا يعرف الباحث بعد المثابرة والدافعية بأنه: قدرة الفرد على العمل بكفاءة على الرغم من تعرضه للشدائد، وتفعيل قدراته ومهاراته لإتمام أعماله على نحو متكامل.

1-4-3 المرونة النفسية: تعرف ربيعة الحمداني (2017، ص 42) المرونة النفسية بأنها: الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول لإعادة بناء الشخصية مع بقاء الأمل والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر والانفعالات، وفهم مشاعر الآخرين والتماسك والتعاطف معهم، والقدرة على الالتزام والاحتفاظ بالقيم والمبادئ".

وفي مرجع آخر تعرف المرونة النفسية بأنها: "المحافظة على النمو الصحي على الرغم من وجود التهديد والشفاء من الصدمة" (أبو حماد، 2017، ص 42).

ويعرف الباحث المرونة النفسية على أنها: العملية الدينامية التي تمكن الفرد من إظهار تكيفاً سلوكياً عند مواجهته لموقف صعب، مما يحدث توافقاً إيجابياً يترتب عليه نتائج جيدة.

ثانياً- دراسات سابقة

1-2 البحوث والدراسات التي تناولت الذكاء الروحي:

- هدفت دراسة أرنوط (2007) إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وبين سمات الشخصية وكذلك دراسة الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي ودراسة تأثير كل من الجنس والعمر والتفاعل بينهما

على الذكاء الروحي. وتكونت عينة الدراسة من 150 فرداً من الموظفين بوزارات مختلفة بمحافظة الشرقية وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي المتكامل من تعريب وإعداد الباحثة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد وتعريب السيد محمد أبو هاشم (2007)؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج: من أهمها وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي، وكذلك في الأبعاد وكانت الفروق لصالح الإناث، وكذلك أوضحت النتائج وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا، كذلك تتنبأ درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية بدرجة على الذكاء الروحي.

- كذلك أجرت أرنوط (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (163) فرداً من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحي المتكامل من تعريب وإعداد الباحثة، ومقياس جودة الحياة - الصورة المختصرة لمنظمة الصحة العالمية من تعريب وإعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك الأبعاد لصالح الإناث، كذلك وجد أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي على مستوى جودة الحياة حيث كان مرتفعو الذكاء الروحي أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي، كما وجد أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى الذكاء الروحي (مرتفع - منخفض) مع الجنس (ذكور-إناث) وذلك على مستوى جودة الحياة، وأشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن أكثر أبعاد الذكاء الروحي قدرة على التنبؤ بمستوى جودة الحياة هي الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي يلها الحقيقة يلها النعمة.

- كما هدفت دراسة عامر (2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، وكذلك بيان اختلاف كفاءة المعلم باختلاف (النوع-فئات العمر-سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (253) معلماً ممن تتراوح أعمارهم بين (21-60) سنة، وطبق عليهم مقياسي الذكاء الروحي وكفاءة المعلم من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم لدى عينة الدراسة، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة على مقياس الذكاء الروحي وكفاءة المعلم لصالح الذكور والفئات العمرية في اتجاه الفئة (30-45) سنة وأكبر من 45 سنة، وفي سنوات الخبرة في اتجاه الخبرة من (5-15) سنة وأكثر من 15 سنة.

- وتناولت دراسة عابدين (2012) الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مواقف الحياة الضاغطة وكل من الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، وتكونت عينة البحث من (155) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي ومقياس الفاعلية الذاتية من إعداد الباحث، ومقياس مواقف الحياة الضاغطة من إعداد زينب شقير، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التأثير بمواقف الحياة الضاغطة والذكاء الروحي، ويمكن التنبؤ بالتأثر بمواقف الحياة الضاغطة من خلال الفاعلية الذاتية والهدف الوجودي كأحد أبعاد الذكاء الروحي.

- كذلك أجرى الخفاف وناصر (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي للجامعيين إعداد كينج (King, 2008)، وقد أوضحت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى طلاب وطالبات الجامعة، كما أن هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وتعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني.
- وهدفت دراسة الصميدعي (2013) إلى قياس مستوى الذكاء الروحي وأساليب التفكير وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري (الجنس - التخصص) والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من أساليب التفكير وسمات الشخصية، ولتحقيق تلك الأهداف طبق الباحث مقياس الذكاء الروحي من إعداد، ومقياس كريكورك Krekoork للتعرف على أساليب التفكير، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية لجولدبيرج Goldberg والمغرب من قبل أبو هاشم (2007) على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من جامعة تكريت، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون قدرات مرتفعة في الذكاء الروحي، وكذلك هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى للجنس لصالح الذكور، وأن طلبة التخصص الإنساني يتميزون بقدرات أعلى من طلبة التخصص العلمي في مستوى الذكاء الروحي.
- أما دراسة أبو المعالي ومجتبي (Abolmaali & Mojtabaie, 2013)، فقد هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال مهارات حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الروحي وتكونت عينة الدراسة من (120) من الأزواج طبق عليهم استبانة مهارات حل المشكلات، واستبانة الذكاء الروحي، واستبانة الرضا الزوجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوجه الإيجابي نحو حل المشكلات الاجتماعية والاعتماد على أنماط الحياة الروحية يسهمان في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين الزوجين، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الأزواج الذكور من خلال التوجه الإيجابي نحو حل المشكلات الاجتماعية والنمط العقلاني لحل المشكلات الاجتماعية، أما بالنسبة للزوجات فإنه يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال التوجه الإيجابي نحو حل المشكلات الاجتماعية والاعتماد على أنماط الحياة الروحية.
- وهدفت دراسة الربيع (2013) إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف الجنس ومستوى التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، طبق عليهم مقياس الذكاء الروحي لكينج (King, 2008) وقد اتضح من نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية كان متوسطا، ولم تكن هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل.
- وتناولت دراسة تافاكولزیده وسلطاني وبناهي (Tavakolizadeh, Soltani, Panahi, 2014) التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الزوجي، التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعايش والتوافق الزوجي، وكذلك التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعايش والذكاء الروحي لدى عينة من المعلمين والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (330) من المعلمين منهم (160) من الذكور و(170) من الإناث، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة التوافق الزوجي، واستبانة استراتيجيات التعايش، واستبانة الذكاء الروحي من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتوافق الزوجي، وعدم وجود علاقة بين استراتيجيات التعايش والتوافق الزوجي، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى عدم

وجود علاقة بين استراتيجيات التعايش والذكاء الروحي، ويمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي فقط من خلال الذكاء الروحي.

- وهدفت دراسة روستامي وجول (Rostami & Gol, 2014) إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال الذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسة من (240) من الأفراد (120) من الإناث و(120) من الذكور طبق عليهم استبانة الرضا الزوجي واستبانة الذكاء الروحي من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال أبعاد الذكاء الروحي، مما يدل على أن الذكاء الروحي يوضح طبيعة الرضا الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشار الباحثان إلى أن المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل رجال الدين لها تأثير إيجابي على الرضا الزوجي بين الزوجين، بالإضافة إلى أن مرور الفرد بالخبرات الدينية والصلاة تزيد من تواصله مع الله، وتزيد من رضاه عن علاقاته مع الآخرين وذلك لأنها تزيد من تعاطفه مع الآخرين وإدراكه، كذلك أشار الباحثان إلى أن زيادة درجة الذكاء الروحي تؤدي إلى زيادة السلوكيات المشتركة بين الطرفين مما يؤدي إلى الرضا الزوجي الأمر الذي ينعكس على الاستقرار الزوجي.

2-2 بحوث ودراسات تناولت الصمود النفسي:

- هدفت دراسة قامت بها علام (2013) إلى الكشف عن حجم العلاقة بين الصمود النفسي والتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات، ووضع بروفایل للصمود النفسي يميز بين مرتفعي ومنخفضي التماسك الأسري، والتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق بين أفراد العينة طبقاً لمتغير البيئة (ريف، حضر) في الصمود النفسي والتماسك الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (351) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة من الأقسام الأدبية والعلمية بالكلية بمتوسط عمري قدره (27,23) عامان وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واعتمدت الباحثة على مقياس الصمود النفسي ومقياس التماسك الأسري من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أبعاد الصمود النفسي والتماسك الأسري، كما وجد اختلاف في بروفيل الصمود النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي التماسك الأسري، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصمود النفسي وفقاً لمتغير البيئة، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في التماسك الأسري تبعاً لمتغير البيئة لصالح طالبات الريف.

- وفي العام نفسه قدم كل من الشافعي وإسماعيل (2013) دراسة كان الهدف منها هو الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي وفعالية الذات لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيق الدراسة على طلاب كلية التربية بجامعة القدس المفتوحة بقطاع غزة بواقع (300) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس الصمود النفسي من إعدادهما، مقياس فاعلية الذات لشوازر جيروزاليم (Schrivazer Jerusalem, 1981) تعريب وتقنين الشافعي (2008)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين فعالية الذات وأبعاد الصمود النفسي (الإرادة والتحدي، الالتزام، الشعور بالمسؤولية، التخطيط والسعي للتفوق، التحكم والمرونة في حل المشكلات) والدرجة الكلية للمقياس، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي فعالية الذات في أبعاد الصمود النفسي لصالح الطلاب مرتفعي فاعلية الذات.

- واهتمت دراسة شاهين (2013) بالكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ضعاف السمع في الصمود النفسي، وتنمية الصمود النفسي لديهم من خلال تنمية كل من الأمل والتفاؤل، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ضعاف السمع في الصمود النفسي، وكما

اعتمدت أيضا على المنهج شبه التجريبي لاختبار فاعلية البرنامج الإنمائي المعد لتنمية الأمل والتفاؤل باعتبارها مدخلا للصمود النفسي. وتضمنت عينة الدراسة عينتين فرعيتين: عينة تشخيصية (30 ذكور، 30 إناث) وعينة تجريبية (5 ذكور، 5 إناث) من المراهقين ضعاف السمع، متوسط أعمارهم (14,18) عاما، وطبق على العينة مقياس الأمل من إعداد الباحثة، ومقياس التفاؤل لإسماعيل (2008)، ومقياس الصمود النفسي من تعريب الباحثة، وبرنامج إنمائي لتنمية الأمل والتفاؤل ومن ثم الصمود النفسي من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي، في حين توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للعينة التجريبية على جميع المقاييس وذلك باتجاه القياس البعدي، كما لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتبقي للعينة التجريبية على مقاييس الدراسة.

- وجاءت دراسة البحيري ومحمد ومحمود (2014) بغرض الكشف عن العلاقة بين التوكيدية والصمود النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين تتراوح أعمارهم بين (9-12)، وبيان الفروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي ومقياس التوكيدية. وتكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين هما (40) طفلاً من الأحداث الجانحين و(40) طفلاً من العاديين، وقد تحقق الباحثون من تجانس العينتين في العمر ومعامل الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، كما تم استخدام مقياس توكيد الذات من إعداد محمود (2010)، ومقياس الصمود النفسي لمحمود، واختبار الذكاء المصور من إعداد جامعة أسيوط (2000)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد البحيري (2011). وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين الصمود النفسي والتوكيدية لدى الأحداث الجانحين، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين في كل من الصمود النفسي والتوكيدية لصالح الأطفال العاديين.

- وللتعرف على طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية، قامت عبد السميع (2014) بإجراء دراسة على عينة تكونت من (250) طالبة بكلية البنات بجامعة عين شمس، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس الرضا عن الحياة للدسوقي (1999)، واستمارة المستوى الثقافي والاجتماعي لصليب (1999)، وتم تقدير الأداء الأكاديمي بالتقديرات النهائية التي تحصل عليها الطالبة في نهاية العام الدراسي السابق، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الصمود النفسي لدى الطالبة الجامعية وكل من الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي.

- دراسة جاب الله وآخرون (2010)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والصمود النفسي ومدى اختلاف مستوى كل من الأمن النفسي والصمود النفسي باختلاف النوع، وكذلك المقارنة بين طلاب الجامعة الممارسين للأنشطة الطلابية وغير الممارسين لتلك الأنشطة على متغيري الأمن النفسي والصمود النفسي، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام مقياس الأمن النفسي لرضوان (2015)، ومقياس الصمود النفسي لسرميني (2015)، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعتي حلوان وعين شمس، وتكونت العينة من (120) طالباً وطالبة بواقع (61) طالباً و(59) طالبة، تتراوح أعمارهم بين (18 - 21). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الصمود النفسي والأمن النفسي، وعدم وجود فروق في الأمن النفسي والصمود النفسي تعزى لمتغير الجنس، في حين توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي والصمود النفسي بين الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية وغير الممارسين لتلك الأنشطة في اتجاه الطلبة الممارسين للأنشطة الطلابية.

- وأعدت لديتزو تينا دراسة (Dietz & Tina, 2004) لتوضيح العلاقة بين الصمود النفسي والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة المتكونة من (31) من خريجات الجامعة تتراوح أعمارهن من (30-32) عاماً ومن خلال البيانات التي اعتمدت عليها في سجلات الجامعة وباستخدام مقياس الصمود النفسي والرضا عن الحياة، توصلت الدراسة إلى أهمية الصمود النفسي للشعور بالرضا عن الحياة.
- وفي دراسة أخرى لتحديد دور الصمود النفسي في الشعور بالرضا عن الحياة بعد فقدان الزوجة أو الشريك الآخر، قام روسي وتوني (Rossi, Toni, 2007) بدراسة اعتمدت اشتملت على (55) من الأرامل المراهقات بعد مرور شهر واحد من وفاة الزوج، وأكدت النتائج إلى أن الصمود النفسي مؤثر في العلاقة بين الاكتئاب والرضا عن الحياة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1. أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تضمنت الذكاء الروحي:
 - من حيث أهداف الدراسة: هدفت العديد من الدراسات إلى كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والعديد من المتغيرات الأخرى كدراسة (أرنوط، 2008؛ عابدين، 2012؛ الصميدعي، 2013؛ البجيدي، 2015) كذلك دراسة بيرفند وآخرون (2016)، وكان من ضمن أهداف العديد من الدراسات الكشف عن مستوى الذكاء الروحي والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي التي تعزى للمتغيرات المختلفة منها دراسة (أرنوط، 2008؛ عابدين، 2012؛ خريسات، 2014) كذلك دراسة العطيات (2014).
 - من حيث مجتمع الدراسة وعينته: تعددت العينات في الدراسات السابقة فنجد بعض الدراسات كانت عيناتها عبارة عن طلاب جامعات مثل دراسة (عابدين، 2012، الصميدعي، 2013؛ خريسات، 2014؛ البجيدي، 2015؛ العيسى، 2015، الربيع، 2013)، وهناك دراسات ركزت على المعلمين والمعلمات مثل دراسة (عامر، 2012، حمدي، 2016؛ السحمة، 2019؛ عبد الرزاق، 2016).
 - من حيث الأدوات: استخدمت العديد من الدراسات السابقة مقياس الذكاء الروحي المتكامل لأمرام ودرابر Amram & Dryer مثل دراسة (العمرى، 2014؛ خريسات، 2014؛ البجيدي، 2015؛ العيسى، 2015؛ عبد الرزاق، 2016)، وهناك بعض الدراسات استخدمت مقياس للذكاء الروحي من إعداد الباحث نفسه كدراسة (عامر، 2012؛ الصميدعي، 2013)، أما في دراسة العطيات (2014) فقد استخدم مقياس الذكاء الروحي لكينج.
 - من حيث النتائج: توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة مثل دراسة (الصميدعي، 2013؛ خريسات، 2014؛ العيسى، 2015؛ حمدي، 2016) فيما أظهرت نتائج دراسة العطيات (2014) أن امتلاك عينة الدراسة لمكون إنتاج المعنى جاء ضمن المستوى المرتفع وللمكونات الثلاثة التفكير الوجودي الناقد والوعي المتسامي وتوسيع حالة الوعي جاءت ضمن المستوى المتوسط، كذلك كان من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس كما في دراسة (أرنوط، 2008؛ العيسى، 2015) حيث جاءت هذه الفروق لصالح الإناث، بينما في دراسة (عامر، 2012؛ الصميدعي، 2013) كانت هذه الفروق لصالح الذكور.
2. أوجه الاتفاق والاختلاف في الدراسات التي تضمنت الصمود النفسي:
 - من حيث أهداف الدراسة: هدفت العديد من الدراسات إلى كشف العلاقة بين الصمود النفسي والعديد من المتغيرات الأخرى كدراسة (علام، 2013؛ شاهين، 2013؛ الوكيل، 2015؛ الطلاع، 2016)، وكان من ضمن

أهداف العديد من الدراسات الكشف عن مستوى الصمود النفسي والكشف عن الفروق في مستوى الصمود النفسي التي تعزى للمتغيرات المختلفة.

• من حيث مجتمع الدراسة وعينته: تعددت العينات في الدراسات السابقة فنجد بعض الدراسات كانت عيناتها عبارة عن طلاب جامعات ما عدا دراسية (شاهين، 2013) حيث قامت على عينة من المراهقين ضعاف السمع، بينما دراسة (إبليش، 2016) قامت على عينة من المراهقين، ودراسة (البحيري، محمد، ومحمود، 2014) اهتمت بالأحداث الجانحين، في حين اهتمت دراسة (درويش، 2014) بفئة النساء الأرامل، أما دراسة (إلمامي، 2017) فقد اقتصر على طلاب المرحلة الثانوية من أبناء المطلقات.

• من حيث الأدوات: من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة لقياس الصمود النفسي في الدراسات السابقة نجد أن أغلب هذه الدراسات اعتمدت على مقاييس من إعداد وتصميم الباحثين لتكون مناسبة لعينات دراستهم، ماعدا بعض الدراسات التي اعتمدت على بعض المقاييس الأجنبية بعد ترجمتها وتقنيها، وهذه المقاييس هي: مقياس كونور - دافيدسون ومقياس الصمود النفسي Hjemdal ومقياس الصمود النفسي للمراهقين من إعداد Youg Wagnild كما توجد بعض الدراسات التي استخدمت بعض المقاييس العربية المتوفرة لدراسة الصمود النفسي، ومن هذه المقاييس: مقياس محمود، ومقياس سرميني، ومقياس الأعسر.

• من حيث النتائج: توصلت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي وعدد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والنفسية والتي تتمثل في: التماسك الأسري (علام، 2013)، فعالية الذات (الشافعي وإسماعيل، 2013)، التوكيدية لدى الأحداث الجانحين (البحيري، محمد، ومحمود، 2014)، الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي (عبد السميع، 2014)، الأمن النفسي (جاء الله، عبد الحميد، وعبد الجواد، 2015).

- أوضحت دراسة (الطلاء، 2016) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- أثبتت دراسة (الوكيل، 2015) وجود فروق دالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي، بينما كشفت دراسة (الطلاء، 2016) عدم وجود فروق في الصمود النفسي تعزى لمتغير التخصص.

• أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: يتميز البحث الحالي بأنه من باكورة الأبحاث على -حد علم الباحث- الذي تناول القدرة التنبؤية للذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، والذي قد يتوصل إلى نتائج وتوصيات تفيد المهتمين في هذا المجال، وتضيف للمكتبة العربية، وتسليط الضوء على المزيد من البحوث العلمية في مجال التوجيه الطلابي.

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة البحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة

- تدعيم الإطار النظري بنتائج أبحاث حول الذكاء الروحي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى وكذلك الصمود النفسي.

- اختيار المنهج الملائم للبحث.

- صياغة فروض الدراسة.

- التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث.

- سوف يقوم الباحث بمناقشة نتائج البحث الحالي في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث وربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

حيث إن هدف هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة من الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء متغير (الجنس-المؤهل-عدد سنوات الخبرة) فقد تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن) لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى التعرف على الحقائق عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى النتائج العلمية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموجهين الطلابيين في مدينة الطائف خلال العام الدراسي 1443هـ والبالغ عددهم 800 موجهاً وموجهة.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الموجهين الطلابيين بمدارس الطائف، وتم توزيع (201) استبانة، استردت كاملة وتم التأكد من سلامتها وصلاحياتها للمعالجة والتحليل لاستقرار آراء الموجهين الطلابيين ومعتقداتهم فيما يتعلق بمفاهيم الذكاء الروحي، وكذلك الصمود النفسي.

جدول (1) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل وسنوات الخبرة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	135	67%
	إناث	66	33%
المؤهل	دبلوم عام	28	14%
	بكالوريوس	135	67%
	دراسات عليا	38	19%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	74	37%
	من 5-أقل من 10 سنوات	57	28%
	أكثر من 10 سنوات	70	35%

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث خلال إجراء الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال مقياسين أساسيين هما:

1- مقياس الذكاء الروحي من إعداد (Amram & Dryer) (2007) تعريب وتقنين أرنوط (2007).

وصف المقياس: يتكون من 45 عبارة مقسمة إلى خمس أبعاد أساسية (الوعي - النعمة - المعنى - التفوق - الحقيقة) ويتضمن كل بعد عدد من القدرات الفرعية، تقيس جميع عبارات المقياس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية.

حساب صدق الأداة: تم حساب صدق الأداة بطريقتين كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري (المنطقي): للتحقق من صدق أداة الدراسة؛ فقد حرص الباحث على التواصل مع بعض المحكمين بقدر الإمكان للاسترشاد بأرائهم في بناء الصورة النهائية للاستبانة لقياس الذكاء الروحي، مكونة من (45) فقرة على مجموعة من المحكمين في تخصصات مختلفة؛ وذلك للحكم على شكلها ومضمونها، وصلاحياتها للتطبيق وقد أجمع المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وأبقى الباحث على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق 80%. ثم حذف العبارة رقم (2) لعدم مناسبتها مع المقياس، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق، وقد تم إجراء هذه التعديلات في الصورة النهائية للأداة، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الأداة تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للعبارات، وقد تم تحديد خانة (Scale If Items deleted) وذلك للحصول على أعلى درجة ثبات مقياس الذكاء الروحي وكانت النتيجة على النحو الآتي:

1- صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية

جدول (2) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي لعينة الدراسة الأصلية

المتغيرات		الثبات	
الوعي	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	التجزئة النصفية
الوعي	0.743	0.648	جتمان
النعمة	0.841	0.618	سبيرمان
المعنى	0.732	0.777	0.773
التفوق	0.748	0.648	0.764
الحقيقة	0.727	0.769	0.874
الدرجة الكلية	0.874	0.751	0.777
			0.868
			0.853

2- صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية

أ- للتأكد من صدق المقياس تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتهي له، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي.

جدول (3) نتائج قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي لعينة الدراسة الحالية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.834	23	0.832
2	0.832	24	0.832
3	0.831	25	0.829
4	0.837	26	0.83
5	0.834	27	0.829
6	0.834	28	0.831
7	0.832	29	0.829

معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة
0.83	30	0.832	8
0.834	31	0.839	9
0.836	32	0.837	10
0.836	33	0.832	11
0.836	34	0.83	12
0.83	35	0.83	13
0.834	36	0.829	14
0.838	37	0.831	15
0.832	38	0.838	16
0.835	39	0.829	17
0.835	40	0.835	18
0.833	41	0.831	19
0.841	42	0.833	20
0.832	43	0.829	21
0.832	44	0.831	22

من الجدول السابق يتضح لنا أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يبرهن على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

جدول (4) معاملات ارتباط بنود مقياس الذكاء الروحي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وارتباط الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة

الدرجة الكلية	معامل الارتباط درجة البعد الفرعي بالبند الخاصة بالبعد	البند	البعد
0.559	0.83	25	الوعي
	0.831	26	
	0.832	28	
	0.838	11	
	0.832	16	
	0.829	24	
0.732	0.832	22	النعمة
	0.832	32	
	0.839	10	
	0.837	41	
	0.832	8	
	0.83	34	
	0.83	12	
	0.829	20	
	0.831	2	

الدرجة الكلية	معامل الارتباط درجة البعد الفرعي بالبند الخاصة بالبعد	البند	البعد
	0.838	27	
	0.829	39	
	0.832	42	
0.485	0.838	19	المعنى
	0.832	37	
	0.835	18	
	0.835	36	
	0.838	15	
0.657	0.829	30	التفوق
	0.83	17	
	0.834	33	
	0.836	3	
	0.836	5	
	0.836	9	
	0.83	23	
	0.834	14	
	0.838	29	
0.690	0.832	21	الحقيقة
	0.83	40	
	0.83	1	
	0.829	13	
	0.831	4	
	0.838	44	
	0.829	31	
	0.835	43	
	0.831	7	
	0.833	38	
	0.829	6	
	0.831	35	
0.832	45		

ب- للتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على النحو التالي:

1- التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الارتباط ألفا كرونباخ

جدول (5) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الروحي لعينة الدراسة الحالية

المتغير	عدد الفقرات المؤكدة	نسبة الاستجابة	معامل ارتباط ألفا
الذكاء الروحي	44	%100	0.811

من الجدول رقم (5) يتضح ثبات الأداة ومناسبتها لما وضعت له بالنسبة لمقياس الصمود النفسي بنسبة (0.811) وهي أيضاً نسبة مرتفعة جداً.

2- التأكد من ثبات مقياس الصمود النفسي باستخدام قانون التجزئة النصفية، بطريقتي اسيرمان - براون وجتمان وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي لعينة الدراسة الحالية

المتغيرات		الثبات	
الوعي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	سبيرمان
الوعي	0.678	0.563	0.758
النعمة	0.812	0.668	0.663
المعنى	0.732	0.820	0.831
التفوق	0.833	0.721	0.633
الحقيقة	0.829	0.632	0.597
الدرجة الكلية	0.831	0.752	0.885

من الجدول السابق يتضح ثبات الأداة ومناسبتها لما من الجدول السابق يتضح لنا أن جميع قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الروحي هي قيم عالية ومقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

2 - مقياس الصمود النفسي من إعداد (الدوسري، 2019)

- وصف المقياس: قامت الباحثة باستقراء الأدب التربوي والسيكولوجي المعني بتعريف الصمود النفسي، وتحديده ومكوناته، والاطلاع على عدد من المقاييس المعنية بمقياس الصمود النفسي، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة مقياساً للصمود النفسي يتناسب مع مجتمع الدراسة، ويتوافق مع التعريف الذي تبنته الباحثة للصمود النفسي، والذي ينص على أن الصمود النفسي يقصد به العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد لدى الفرد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها، وينطوي على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار، وفي ضوء ذلك تم تحديد مكونات المقياس حيث جاءت في ثلاثة أبعاد هي:

- بعد الصلابة النفسية، ويقصد به: مجموعة من خصائص الشخصية التي تعمل على مساعدة الفرد على المواجهة الفعالة للضغوط وتحمل الصعاب ومقاومة ما ينتج عنها من أضرار.

- بعد المثابرة والدافعية، ويقصد به: قدرة الفرد على العمل بكفاءة على الرغم من تعرضه للشدائد، وتفعيل قدراته ومهاراته لإتمام أعماله على نحو متكامل.

- بعد المرونة النفسية، ويقصد به: العملية الدينامية التي تمكن الفرد من إظهار تكيفاً سلوكياً عند مواجهته لموقف صعب، مما يحدث توافقاً إيجابياً يترتب عليه نواتج جيدة.
وتم إعداد الصورة الأولية للمقياس، حيث شمل المقياس على (40) عبارة موزعة بين الأبعاد الثلاثة، ولغرض معرفة وضوح العبارات والتعليمات، تم تطبيق المقياس على عينة عددها (30) طالبة في جامعة أم القرى، واتضح أن جميع العبارات سهلة الفهم وواضحة.
أ- الصدق الظاهري (المنطقي):

للتحقق من صدق أداة الدراسة؛ فقد حرص الباحث على التواصل مع بعض المحكمين بقدر الإمكان للاسترشاد بأرائهم في بناء الصورة النهائية للاستبانة لقياس الصمود النفسي، مكونة من (38) فقرة على مجموعة من المحكمين في تخصصات مختلفة؛ وذلك للحكم على شكلها ومضمونها، وصلاحياتها للتطبيق وقد أجمع المحكمون على أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وأبقى الباحث على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق 80%، ومن ثم صلاحياتها للتطبيق، وقد تم إجراء هذه التعديلات في الصورة النهائية للأداة، وبذلك يكون الباحث قد تحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي: لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الأداة تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ألفا كورنباخ لحساب معامل الثبات للعبارات، وقد تم تحديد خانة (Scale If Items deleted) وذلك للحصول على أعلى درجة ثبات مقياس الصمود النفسي.

1- صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية

جدول (7) نتائج قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي في صورته الأصلية

عبارات البعد ١	البعد ١	عبارات البعد ٢	البعد ٢	عبارات البعد ٣	البعد ٣	الصمود الكلية
١	**٠,٦٥٤	١٩	**٠,٥٥٧	٢٩	**٠,٥٤٧	-
٢	**٠,٥٩٦	٢٠	**٠,٣٧١	٣٠	**٠,٥٥٦	-
٣	**٠,٥٨٢	٢١	**٠,٦٥٥	٣١	**٠,٥٢٦	-
٤	**٠,٤٦٧	٢٢	**٠,٦٤١	٣٢	**٠,٥٩٤	-
٥	**٠,٤١٣	٢٣	**٠,٣٤٢	٣٣	**٠,٥٦٢	-
٦	**٠,٦٥٧	٢٤	**٠,٦٦٩	٣٤	**٠,٥١٩	-
٧	**٠,٤٨٩	٢٥	**٠,٦١٠	٣٥	**٠,٦٠٢	-
٨	**٠,٤٤٠	٢٦	**٠,٧٨٥	٣٦	**٠,٤٩٩	-
٩	**٠,٤٥٠	٢٧	**٠,٦٦٦	٣٧	**٠,٦٦٢	-
١٠	**٠,٥٢٧	٢٨	**٠,٥٠٧	٣٨	**٠,٥٧٧	-

جدول (8) قيم ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة التجزئة النصفية لعينة الدراسة الأصلية

طريقة حساب الثبات					عدد البنود			أبعاد المقياس	
الثبات بالتجزئة النصفية					ألفا كرونباخ	٢	١		٣
ألفا كرونباخ		جتمان	سبيرمان برون	ارتباط الجزأين					
للجزء ٢	للجزء ١								
٠,٧٢٤	٠,٧٤٤	٠,٧٨٤	٠,٧٨٥	٠,٦٤٦	٠,٨٣٥	٩	٩	١٨	بعد الصلابة النفسية
٠,٧٤٥	٠,٥٢٤	٠,٧٦٣	٠,٧٧٥	٠,٦٣٣	٠,٧٨٦	٥	٥	١٠	بعد المثابرة والدافعية
٠,٦٥٣	٠,٥٦٠	٠,٧٦١	٠,٧٦٢	٠,٦١٥	٠,٧٥٦	٥	٥	١٠	بعد المرونة النفسية
٠,٨٥٠	٠,٨٣٠	٠,٨٣٣	٠,٨٣٣	٠,٧١٤	٠,٩٠٥	١٩	١٩	٣٨	الصمود النفسي الكلي

2- صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس في الدراسة الحالية: للتأكد من صدق المقياس تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتهي له، وكذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح قيم صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصمود النفسي.

جدول (9) قيم ثبات مقياس الصمود النفسي لعينة الدراسة الحالية

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
0.838	20	0.825	1
0.821	21	0.828	2
0.825	22	0.822	3
0.834	23	0.826	4
0.820	24	0.825	5
0.841	25	0.821	6
0.840	26	0.822	7
0.825	27	0.826	8
0.824	28	0.837	9
0.821	29	0.825	10
0.824	30	0.835	11
0.822	31	0.837	12
0.824	32	0.824	13
0.823	33	0.834	14
0.822	34	0.820	15
0.824	35	0.820	16
0.822	36	0.820	17
0.825	37	0.821	18
0.838	38	0.834	19

من الجدول السابق يتضح لنا أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يبرهن على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

جدول (10) معاملات ارتباط بنود مقياس الذكاء الروحي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وارتباط الدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة

الدرجة الكلية	معامل الارتباط/ درجة البعد الفرعي بالبنود الخاصة بالبعد	البنود	البعد
0.774	0.825	1	الصلابة النفسية
	0.828	2	
	0.822	3	
	0.826	4	
	0.825	5	
	0.821	6	
	0.822	7	
	0.826	8	
	0.837	9	
	0.825	10	
	0.835	11	
	0.837	12	
	0.824	13	
	0.834	14	
	0.820	15	
	0.820	16	
	0.820	17	
	0.821	18	
0.834	19		
0.834	20		
0.820	21		
0.841	22		
0.840	23		
0.825	24		
0.824	25		
0.834	26		
0.825	27		
0.824	28	المرونة النفسية	
0.821	29		
0.824	30		
0.822	31		
0.824	32		
0.823	33		
0.822	34		
0.824	35		
0.822	36		

الدرجة الكلية	معامل الارتباط/ درجة البعد الفرعي بالبند الخاصة بالبند	البند	البعد
	0.825	37	
	0.838	38	

ب- ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

1- تم التأكد من ثبات مقياس الصمود النفسي في الدراسة الحالية بحساب معامل ارتباط ألفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

جدول (11) حساب معامل ثبات مقياس الصمود النفسي في الدراسة الحالية

المتغير	عدد الفقرات المؤكدة	نسبة الاستجابة	معامل ارتباط ألفا
الصمود النفسي	38	%100	0.830

من الجدول (11) يتضح ثبات الأداة ومناسبتها لما وضعت له بالنسبة لمقياس الصمود النفسي.

2- حساب ثبات مقياس الصمود النفسي باستخدام التجزئة النصفية، بطريقتين اسيرمان - براون وجتمان ومعامل ارتباط بيرسون وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (12) حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصمود النفسي في الدراسة الحالية

أبعاد المقياس	عدد البنود			طريقة حساب الثبات		ألفا كرونباخ
	الكلية	الجزء 1	الجزء 2	سبيرمان - براون	جتمان	
الصلابة النفسية	18	9	9	0.498	0.663	0.608
المثابرة والدافعية	10	5	5	0.561	0.560	0.389
المرونة النفسية	10	5	5	0.738	0.739	0.789
الصمود النفسي الكلي	38	19	19	0.698	0.786	0.569

من الجدول (12) يتضح ثبات الأداة ومناسبتها لما من الجدول السابق يتضح لنا أن جميع قيم معاملات

الثبات لمقياس الصمود النفسي هي قيم عالية ومقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

3-3-2 الأساليب الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها استخدم الباحث عدة معالجات إحصائية حيث

قام بإدخال البيانات في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وقد وظف منها المعالجات التالية:

- 1- حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعبارات مقياس الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- 2- استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي
- 3- اختبار (ت) T.Test للتحقق من الفروق في كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- 4- اختبار ANOVA أحادي التباين للتحقق من الفروق درجات الأبعاد المتعددة لأكثر من متغير.

4-النتائج ومناقشتها.

إجابة التساؤل الأول: "ما مستوى الذكاء الروحي لدى الموجهين الطلابيين من عينة الدراسة؟ للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية المتحققة وانحرافاتهما المعيارية لدرجة مستوى مقياس الذكاء الروحي وأبعاده لدى عينة الدراسة الكلية، (الجزء الملون بالأحمر هو عبارة عن تعليق للجدول 2 لذلك يكون التعليق بعد الجدول، وليس قبله، وتطبق هذه الملاحظة في كل الجداول) والجدول التالي يبين نتائج ذلك:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لدرجة الذكاء الروحي وأبعاده لدى الدرجة الكلية لعينة الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأبعاد
الوعي	2.2496	0.36176	4
النعمة	2.1994	0.26926	1
المعنى	2.2201	0.42615	5
الحقيقة	2.1766	0.25652	3
التفوق	2.2355	0.31241	2
الدرجة الكلية	2.2077	0.23458	

وبالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي يتضح لنا أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال جداً من الذكاء الروحي بشكل عام.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الروحي لدى الموجهين الطلابيين بالطائف

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
1	حياتي هبة من الله، وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها.	2.65	0.555	مرتفعة	1
2	سأجوب عن كل الأسئلة بكل صراحة وبشكل أفضل.	2.63	0.603	مرتفعة	2
3	أنا ملتزم بمبادئ وأخلاقياتي في كل ما أفعله.	2.61	0.574	مرتفعة	3
4	أقوم بأداء عبادات يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي.	2.54	0.616	مرتفعة	4
5	في أوقات المحن والشدائد أُلجأ للصلاة والدعاء وأتذكر القصص والعبر والحكم المأثورة.	2.52	0.649	مرتفعة	5
6	أشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي.	2.51	0.641	مرتفعة	6
7	يزداد شعوري بأني شخص فعال ومؤثر عند تقديمي العون للآخرين.	2.5	0.625	مرتفعة	7
8	عندي إيمان وثقة بأن الأمور تسير نحو الأفضل دائماً.	2.49	0.601	مرتفعة	8
9	أأخذ العظة والعبرة من المحن والالام التي تواجهني في حياتي.	2.48	0.633	مرتفعة	9
10	الصدق والتآلف وقبول وجهات النظر المعارضة أحد مبادئ في الحياة.	2.45	0.599	مرتفعة	10
11	أحاول اكتشاف نقاط القوة والضعف التي بداخلي.	2.44	0.646	مرتفعة	11
12	العطف هو مبدأ في تعاملي مع الآخرين.	2.42	0.636	مرتفعة	12
13	أعتقد أن تقديمي فيما أعمله سبب رئيسي لأعمل بجد واجتهاد.	2.41	0.611	مرتفعة	13
14	أحاول أن أستمتع بكل ما أقوم به من أعمال.	2.38	0.637	مرتفعة	14

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
15	ألاحظ وأقدر الجمال والأحاسيس في حياتي.	2.36	0.633	مرتفعة	15
16	أنا على وعي للضمير والحكمة التي بداخلي وأجعله نبراسا مرشدا لحياتي.	2.34	0.652	مرتفعة	16
17	أحافظ على توازني وسلامي الداخلي عندما تتعقد الأمور أو تحيط بي الشدائد.	2.3	0.65	مرتفعة	17
18	أشعر بالحرية حتى ولو أتيت أمامي اختيارات قليلة.	2.28	0.687	مرتفعة	18
19	أنزعج عندما أجد أن الأمور لا تسير وفق ما أريده.	2.28	0.636	مرتفعة	19
20	أسترشد بإلهامي وحدسي عند اتخاذي للقرارات الهامة.	2.25	0.678	مرتفعة	20
21	حتى في وسط الصراعات والخلافات، أبحث عن الاندماج مع الآخرين والتوفيق بين وجهات النظر.	2.23	0.678	مرتفعة	21
22	أنا متيقظ تماما لحواسي الخمسة أثناء قيامي بواجباتي اليومية.	2.22	0.667	مرتفعة	22
23	عملي يتفق مع أهدافي العليا.	2.22	0.708	مرتفعة	23
24	أخذ وجهة نظر كلية وشاملة لاستبصار الحلول الممكنة لما يواجهني من مشكلات.	2.22	0.626	مرتفعة	24
25	في أعمالي اليومية، ألاحظ الأفكار والأحاسيس التي تنساب إلى عقلي ولا أستطيع التحدث بها (حديث الروح).	2.19	0.651	مرتفعة	25
26	أشعر بالحرية حتى ولو أتيت أمامي اختيارات قليلة.	2.19	0.689	متوسطة	26
27	في الاجتماعات واللقاءات أتوقف مرات عديدة وأتروى جيدا قبل أن أحكم على الموقف.	2.18	0.555	متوسطة	27
28	أعبر عن نفسي بشكل مبدع.	2.15	0.679	متوسطة	28
29	أهدافي وطموحاتي تتجاوز حدود العالم المادي.	2.13	0.73	متوسطة	29
30	أحب أن يعاملني الآخرون بخصوصية.	2.11	0.687	متوسطة	30
31	أنشد التكامل والاتحاد لكل الأشياء والأشخاص في العالم.	2.1	0.688	متوسطة	31
32	أقاوم بشدة الخبرات غير السارة.	2.07	0.667	متوسطة	32
33	أجد صعوبة في معارضة مبادئ وقيمي.	2.05	0.756	متوسطة	33
34	أتعجب من بعض الأعمال التي أقوم بها.	2.03	0.647	منخفضة	34
35	أنصت جيدا لكل ما يقال وما لا يقال.	2.01	0.717	منخفضة	35
36	في حياتي اليومية أشعر بأن ما أفعله يفيد العالم.	1.99	0.659	منخفضة	36
37	أفكر في المستقبل وفي الماضي ولا أهتم كثيراً باللحظة الراهنة.	1.95	0.729	منخفضة	37
38	أشعر بصراع مع نفسي عند مواجهتي للآخرين	1.9	0.688	منخفضة	38
39	ما أهتم به هو أن أكون بخير بغض النظر عن الآخرين.	1.88	0.734	منخفضة	39
40	مخاوفي تقيدني وتسيطر علي بشكل كبير.	1.84	0.727	منخفضة	40
41	أنا أسوأ عدو لنفسي.	1.72	0.795	منخفضة	41
42	التزامي بمبادئ وأخلاقي سبب في عدم وصولي للنجاح الذي أريده.	1.71	0.72	منخفضة	42
43	أجد صعوبة في تقبل حقيقة نفسي.	1.7	0.763	منخفضة	43
44	أحمل الضغينة للأشخاص الذين يصارحوني بخطئي.	1.51	0.664	منخفضة	44
45	الدرجة الكلية	2.21	0.663	مرتفعة	

يتضح من الجدول (14) أن واقع الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة مرتفع جداً وذلك من نتائج عبارات المحور الأول فقد جاءت بمتوسط حسابي (2.21) من الدرجة الكلية وانحراف معياري (0.663). وجاءت أعلى فقرات

الذكاء الروحي العبارات التي تعنى بالجانب الديني والإيماني مثل " حياتي هبة من الله، وتستحق أن أعيش كل لحظة فيها" وتتمثل متوسط حسابي (2.65) وأيضاً "أنا ملتزم بمبادئ وأخلاقياتي في كل ما أفعله" (2.61). "أقوم بأداء عبادات يومية كالصلاة والتأمل لتساعدني على تحقيق التوازن في حياتي" (2.54). "في أوقات المحن والشدائد ألجأ للصلاة والدعاء وأتذكر القصص والعبر والحكم الماثورة" (2.52). أشعر بالامتنان لكثرة الأشياء الإيجابية في حياتي (2.51). "عندي إيمان وثقة بأن الأمور تسير نحو الأفضل دائماً" (2.5). "أخذ العظة والعبرة من المحن والآلام التي تواجهني في حياتي" (2.49).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة " الطلاع (2016) حيث أنه على رغم اختلاف مجتمع الدراسة إلا أنهما يحملان نفس القيم بما أن دين الدولتين هو الإسلام، حيث أنه توصل من خلال دراسته إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى عينة دراسته كان مرتفعاً. وأيضاً تتفق مع دراسة الدوسري (2019) التي طبقت في نفس البلد المملكة العربية السعودية مع اختلاف العينة، وقد توصلت الدوسري إلى ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات جامعة أم القرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على المبادئ والقيم الروحية التي لها دور أساسي في تنمية الذكاء الروحي والمتمثلة في الصلاة والرحمة والتعاطف والتضحية والإيثار وكظم الغيظ والتسامح والتعاون، وهي أولى الصفات التي ينشأ ويتربص علمها النشء في المجتمع السعودي، وهي مغروسة داخل الأسرة السعودية، وبالتالي تنتقل إلى الأبناء.

ومن هنا يعزى الباحث تفسير ذلك في ضوء أن الذكاء الروحي مرتبط باستقلالية الفرد، وقدرته على اتخاذ القرارات، وقدرته على التحكم في تنظيم الظروف البيئية وفقاً لاحتياجاته واهتماماته، بالإضافة إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وينبع كل هذا من قدرة الموجه الطلابي على تحديد أهدافه بشكل موضوعي وقابل للتحقيق وهو مؤمن بربه ومقتنع بذاته وبقدراته.

إجابة التساؤل الثاني: ما مستوى الصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين من عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية ونسبها المئوية المتحققة وانحرافات المعيارية لدرجة مستوى مقياس الصمود النفسي وأبعاده لدى عينة الدراسة الكلية، والجدول التالي يبين نتائج ذلك: جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط لدرجة الصمود النفسي وأبعاده لدى لعينة الدراسة الكلية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد
الصلابة النفسية	2.3206	0.44378	1
المثابرة الدافعية	2.7119	0.48016	3
المرونة النفسية	1.9786	0.62273	2
الدرجة الكلية	2.3336	0.39281	--

وبالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال جداً من الصمود النفسي.

جدول (16) المتوسطات والتكرارات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصمود النفسي لدى الموجهين

الطلابيين بالطائف

الترتيب	الدرجة	الانحراف	المتوسط	العبرة
1	مرتفعة	1.185	3.72	أستسلم بسهولة.

الترتيب	الدرجة	الانحراف	المتوسط	العبارة
2	مرتفعة	1.283	3.66	أعجز عن مواجهة مشاكلي.
3	مرتفعة	1.298	3.28	أتهرب من مواجهة مشاكلي.
4	مرتفعة	1.173	3.09	أنزعج من نقد الآخرين لي.
5	مرتفعة	1.213	3.09	أعجز عن ممارسة أنشطة حياتي اليومية بسبب المشكلات التي تواجهني.
6	مرتفعة	1.286	3	أصاب بالقلق عند وجود أشخاص لا يحبوني.
7	مرتفعة	1.184	2.95	أترجع سريعاً حين أفشل في مواجهة أمر صعب.
8	مرتفعة	1.093	2.81	أصاب بالارتباك عند حدوث المشكلات.
9	مرتفعة	1.156	2.71	أفقد التركيز تحت الضغط.
10	مرتفعة	0.975	2.53	أنفذ الخطط التي أضعها.
11	مرتفعة	1.123	2.48	أستطيع التعبير عن مشاعري.
12	مرتفعة	1.012	2.42	أتصرف بحكمة في المواقف المفاجئة.
13	مرتفعة	1.072	2.39	أستطيع تنظيم وقي.
14	مرتفعة	1.005	2.35	أستطيع التعامل مع المفاجآت بهدوء.
15	مرتفعة	1.133	2.33	أستطيع التحكم في مشاعري.
16	مرتفعة	1.03	2.32	أفكر بوضوح في المواقف الصعبة.
17	مرتفعة	1.152	2.31	أحب التحديات.
18	مرتفعة	1.094	2.31	يعتمد علي الآخرون في المواقف الصعبة.
19	مرتفعة	1.057	2.25	أقبل مشاعري السلبية واتخطاها.
20	مرتفعة	0.985	2.23	أستطيع التعامل مع عدد من المهام في وقت واحد
21	مرتفعة	1.043	2.15	أقبل النقاش مع من يخالفني الرأي.
22	مرتفعة	0.966	2.14	أكون متماسك في المواقف الصعبة.
23	مرتفعة	0.937	2.08	أتعامل مع المواقف الجديدة بمرونة.
24	مرتفعة	1.059	2.06	أحرص على تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات
25	مرتفعة	1.007	2.01	أرى المشكلات التي تواجهني بمثابة تحديات أتعلم منها.
26	مرتفعة	0.987	2	أعمل على تنمية قدراتي بشئ الطرق
27	متوسطة	0.916	1.99	أشعر بأن لدي الطاقة الكافية لعمل ما يجب علي عمله
28	متوسطة	1.008	1.93	أقوم بالعمل الذي يجب علي عمله سواء كنت أحبه أو لا.
29	متوسطة	1.028	1.91	أسعى لأن أحقق أهدافي في الحياة.
30	منخفضة	1.012	1.9	أقبل تغيير وجهة نظري طالما يؤدي ذلك لنتائج إيجابية
31	منخفضة	0.912	1.89	أتقن أي عمل اتدرب عليه.
32	منخفضة	0.998	1.88	أثق باختياراتي وطريقة تفكيري.
33	منخفضة	0.942	1.85	أعالج أموري الحياتية بنفسني.
34	منخفضة	0.975	1.85	أثق بقدرتي على تخطي المصاعب.
35	منخفضة	0.974	1.84	أتعلم من أخطائي.
36	منخفضة	0.982	1.69	أتعلم من خبراتي السابقة
37	منخفضة	0.904	1.65	أقبل الأفكار الجيدة من الآخرين.
38	منخفضة	0.906	1.6	أتحمل مسؤولية أفعالي.
	مرتفعة	1.054342	2.332895	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (16) أن غالبية مستويات استجابات أفراد العينة على عبارات المقياس (مرتفعة ومتوسطة). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (Mansour et al., 2014) ودراسة الطلاع (2016)، حيث كشفتنا عن تمتع عينة الدراسة لديهم بمستوى متوسط إلى مرتفع من الصمود النفسي، أما دراسة الدوسري (2019) فقد توصلت إلى مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى العينة المستهدفة، كما أكدت دراسة باشر (2019) على نفس النتيجة وهي ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى طلبة كلية الطب أمبرايا الجامعية. وتأتي هذه النتيجة استناداً على نوع عينة الدراسة، فالعينة هم الموجهين الطلابيين بمدارس التعليم العام بمدينة الطائف، وعلى مستويات علمية متفاوتة وأيضاً يتمتعون جميعاً بخبرات عملية في مجال التوجيه والإرشاد يجعلهم جميعاً في مرحلة يدركون فيها أهمية الصمود أمام العقبات وتخطي الصعوبات، وهم قادرون على اتخاذ كافة السبل للنجاح في حياتهم العملية الأكاديمية والعمل على استمرارها، فهم من يقوم بحل مشكلات الطلبة في المراحل التدريسية المختلفة، ودورهم التعليمي والتربوي داخل الصروح التعليمية يفوق غيرهم في نفس المجال، وذلك كان من المتوقع أن ترتفع لديهم درجة الصمود النفسي. ويمكننا تفسير هذه النتيجة إلى أنها تعزى إلى نظرية العوامل الوقائية وعوامل مواجهة الخطر، حيث أن الموجهين الطلابيين معرضون إلى مواقف تربوية تحتاج إلى دقة في التعامل خلال التوجيه والإرشاد في مراحل علمية مختلفة تتفاوت لكل موجه طلابي، فهم بحاجة إلى توظيف العوامل الوقائية لتثقيف وترشيد طلابهم وللتخفيف من أثر هذه الضغوط والقدرة على مجابهتها خلال عملية التعلم، ومواجهة الطلاب ذوي السلوك المتدني، فارتفاع درجة الصمود النفسي لا تعني أن الحياة خالية من المخاطر والصعوبات، ولكنه يعني جودة استثمار الموارد المتاحة لتحقيق الوقاية والتوافق والتكيف مع الأحداث اليومية للموجه الطلابي. كما أن المستوى التعليمي لعينة الدراسة كان عاملاً مهماً للوصول إلى تلك النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لدى أي شخص ساعد ذلك على إكسابه مهارات ومعارف تؤثر على شعوره بالكفاءة للقيام بمسؤولياته وأدواره في محيط المجتمع والمحافظة على اتزانه. ومما سبق يعزى الباحث تفسير هذه النتيجة اعتماداً على ارتفاع المستوى التعليمي والمرحلة العمرية التي تتمتع بها عينة الدراسة والخبرات التربوية، ونضج شخصيات أفرادها، مما يحتم عليهم امتلاك درجة عالية من الوعي والنضج والالتزام اللائق بهم، والقدرة على مسابرة الأوضاع المختلفة، حيث أنهم معرضون لضغوطات في مراحل التعليم المختلفة خاصة من يتعامل منهم في مدارس التربية الخاصة ومراحل المراهقة كالمرحلة المتوسطة والمراحل الثانوية حيث بها طلبة هم بأمس الحاجة إلى موجهين وموجهات ذات صمود نفسي وقدرات شخصية ونفسية عالية كي يستطيعوا التعامل مع هذه الظروف والبيئات المختلفة للتوجيه والإرشاد للقيام بالدور الأكاديمي على أكمل وجه مع بما يتوافق مع دورهم الوظيفي حالياً، ومستقبلاً وجميع هذه الأمور تتطلب تمتعهم بمستوى عالٍ من المرونة النفسية والمثابرة والدافعية والصلابة النفسية، مما يعزز ويرفع من مستوى الصمود النفسي لديهم. كما أن التنشئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الموجه الطلابي حيث ينشأ في مجتمع إسلامي كمجتمع المملكة العربية السعودية يعمل على تنمية عوامل الوقاية لديه منذ المراحل العمرية الأولى وحتى المراحل المتقدمة من العمر، هذا بالإضافة إلى ما يضيفه عليه مجال عمله من خصائص التحدي والصبر فطبيعة عمل الموجه الطلابي تحتم عليه الصمود والتعامل مع المواقف بكل حكمة وهدوء.

نتائج التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف؟

وللتحقق من صحة هذا التساؤل قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (17) معاملات الارتباط والانحرافات المعيارية لدرجة الذكاء الروحي وأبعاده والصمود النفسي وأبعاده لدى عينة الدراسة الكلية

الذكاء الروحي	معامل ارتباط	مستوى الدلالة دال
الصمود النفسي	0.23458	إحصائياً
	0.39281	بيرسون 0.490
	2.2077	
	2.3336	

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية للصمود النفسي لدى عينة الدراسة والذي بلغت قيمته (0.49) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، إذا نستنتج بأنها توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، أي أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الروحي ارتفعت معها درجة الصمود النفسي، وكلما انخفض مستوى الذكاء الروحي انخفض معه مستوى الصمود النفسي، ولعل السبب في ذلك هو طبيعة الذكاء الروحي التي تمثل مجموعة من القدرات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق الأهداف، فالذكاء الروحي يعني مستوى الصحة النفسية للفرد والتي تتمثل في قدرة الفرد على التوافق مع مختلف المطالب الحياتية من خلال التغلب على جميع العقبات التي تعرقه بكفاءة واقتدار، الأمر الذي يزيد من درجة الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى عينة من الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف، لما لهذا الصمود من أثر إيجابي يساهم في نجاحهم في مختلف مجالات الحياة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطلاع" (2016) والتي توصلت هي الأخرى إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى عينة الدراسة لديه، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من عبد الجواد وحسين" (2015)، وخلفان (2013)، وأحمد (2004)، وماكسيمو (2010) في التوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي ومختلف السمات الشخصية الأخرى التي هي جزء من علم النفس الإيجابي، وذلك لأن الذكاء الروحي عبارة عن إمكانية الفرد على إدراك العلاقات الروحية، فهو بذلك يرتبط بالحياة الداخلية للعقل " والوجود في العالم. لذا فإن الذكاء الروحي لا يقتصر على القدرات العقلية بل عامل شخصي بين ذات الفرد والناس والحياة والكون، وبذلك فإن الذكاء يتضمن تطوير الجانب النفسي للأفراد وعلاقتهم بالآخرين. إذ أن توجيه الانتباه إلى الأفكار والمشاعر والتعاطف يزيد من الوعي بالحياة الروحية، وبهذا يساعد الذكاء الروحي على اكتشاف المنابع الذاتية للحب والبهجة وسط ضغوط واضطرابات الحياة اليومية وبالتالي بلوغ أعلى مستوى من الصمود النفسي. ويتفق ذلك مع نظرية (Emmons, 2000a)، في أن الروحانية والمعرفة المباشرة بالله، أو بالحقيقة الروحية، من الممكن أن تكشف الطريق للفرد ليتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة والروحية لذاته والنظر للأشياء نظرة شمولية مما ينتج عنه الوصول إلى الأسلوب الصائب في تحقيق الأهداف المنشودة والتي من أهمها التعامل مع الأحداث الضاغطة والمشكلات التي تواجه الموجه الطلابي بطريقة صحيحة. كما أن الذكاء الروحي ينمي مستوى الصحة النفسية مما يساهم في توافق الموجه الطلابي مع المطالب الحياتية والتغلب على جميع الصعوبات وكل هذا ينعكس على تعزيز درجة الصمود النفسي لدى الموجه الطلابي ويساهم في قدرته على تحقيق أهدافه واجباته الوظيفية وعلى اتخاذ قراراته في تقدير ما يمر به من أحداث وصعوبات، مما ينتج عنه أيضاً من نجاح الموجهين الطلابيين في مختلف مجالات الحياة، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة الطلاع (2016).

نتائج التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تعزى إلى (الجنس-المؤهل-سنوات الخبرة)؟

وللتحقق من صحة هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يلي:

1- الفروق في الذكاء الروحي وفق الجنس

جدول (18) نتائج اختبار (ت) للفروق في الذكاء الروحي لدى الموجهين الطلابيين وفق الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	ذكور	135	2.2005	0.24320	199	0.622	0.535
	إناث	66	2.2225	0.21691	143	0.647	0.519

يوضح الجدول رقم (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعلاقة في الذكاء الروحي ومتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على نفي التساؤل ويعزى الباحث ذلك في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية، والأساليب التربوية المتبعة من قبل المجتمع السعودي، والتي لا تفرق بين الذكور والإناث في التربية أو المعاملة وكذلك طبيعة الذكاء الروحي الذي يتمثل في مجموعة من القدرات التي تتلاءم مع ثقافة المجتمع الإسلامي التي ينشئ الآباء أبناءهم عليها منذ الطفولة، مما يعني أن الغالبية من أفراد المجتمع يمارسون الممارسات الروحية والقيم السامية بغض النظر عن اختلاف جنسهم، فالمعاملة في التربية الإسلامية واحدة ولا تختلف كثيراً بين الذكور والإناث.

بينما اختلفت مع دراسات أرنوط (2007؛ 2008)، الخفاف وناصر (2012) والتي أشارت نتائجها على أن الإناث لديهم مستوى أعلى في الذكاء الروحي، ودراسات أحمد (2004)، والتي أشارت إلى أن الذكور لديهم مستوى أعلى من الذكاء الروحي.

2- الفروق في درجة الذكاء الروحي وفق المؤهل:

جدول (19) تحليل التباين الأحادي في درجة الذكاء الروحي وفقاً لاختلاف متغير المؤهل لدى عينة الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة	التفسير
الوعي	بين المجموعات	0.139	2	0.07	0.529	0.59	غير دال
	داخل المجموعات	26.034	198	0.131			
	المجموع	26.174	200				
النعمة	بين المجموعات	0.033	2	0.016	0.224	0.8	غير دال
	داخل المجموعات	14.467	198	0.073			
	المجموع	14.5	200				
المعنى	بين المجموعات	0.165	2	0.082	0.451	0.638	غير دال
	داخل المجموعات	36.156	198	0.183			
	المجموع	36.321	200				
الحقيقة	بين المجموعات	0.028	2	0.014	0.209	0.812	غير دال
	داخل المجموعات	13.133	198	0.066			
	المجموع	13.161	200				
التفوق	بين المجموعات	0.053	2	0.027	0.271	0.763	غير دال
	داخل المجموعات	19.467	198	0.098			
	المجموع	19.52	200				
الذكاء الروحي	بين المجموعات	0.029	2	0.015	0.264	0.768	غير دال
	داخل المجموعات	10.976	198	0.055			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة	التفسير
	المجموع	11.005	200				

يوضح الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي وفقاً للمؤهل عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) مما يدل على نفي التساؤل، ويعزى الباحث ذلك أن جميع عينة الدراسة تخرجت من كليات تربوية وعلوم نفسية وتقريباً يحملون شهادة البكالوريوس في نفس التخصص إلا أن نسبة منهم تحمل دراسات عليا، وهذا ليس سبباً كافياً لإحداث فروق في الذكاء الروحي لديهم.

3- الفروق في درجة الذكاء الروحي وفق سنوات الخبرة:

جدول (20) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الذكاء الروحي لدى الموجهين الطلابيين وفق سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة	التفسير
الوعي	بين المجموعات	0.090	2	0.07	0.529	0.59	غير دال
	داخل المجموعات	26.083	198	0.131			
	المجموع	26.174	200				
النعمة	بين المجموعات	0.027	2	0.016	0.224	0.8	غير دال
	داخل المجموعات	14.472	198	0.073			
	المجموع	14.500	200				
المعنى	بين المجموعات	0.289	2	0.082	0.451	0.638	غير دال
	داخل المجموعات	36.032	198	0.183			
	المجموع	36.321	200				
الحقيقة	بين المجموعات	0.019	2	0.014	0.209	0.812	غير دال
	داخل المجموعات	13.142	198	0.066			
	المجموع	13.161	200				
التفوق	بين المجموعات	0.126	2	0.027	0.271	0.763	غير دال
	داخل المجموعات	19.395	198	0.098			
	المجموع	19.520	200				
الذكاء الروحي	بين المجموعات	0.048	2	0.024	0.435	0.648	غير دال
	داخل المجموعات	10.957	198	0.055			
	المجموع	11.005	200				

يوضح الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعلاقة في درجات الذكاء الروحي وفقاً لسنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، ويعزى الباحث ذلك في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية، والأساليب التربوية المتبعة من قبل المجتمع السعودي الذي يتبنى قيم أساسية كالرحمة، والتسامح، والإيثار، وكظم الغيظ، التسامح تحث عليها الأسرة السعودية وبالتالي لن يختلف ذلك في المؤهل وإن كانوا متفقيين نسبياً في المؤهل العلمي، أيضاً الخبرة بينهم ليست ذات مستع كبير لتحدث فروقاً واضحة لأن الذكاء الروحي يتعلق بأمر العبادة والقيم الروحية لارتباطها بالفضيلة فهي مكسب سواء لذوي الخبرات المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات العبيدي (2014)، العطييات (2014)، الصبيحة (2013)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى متغير الخبرة.

نتائج التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى إلى (الجنس-المؤهل- سنوات الخبرة)؟ (هذا التساؤل غير موجود في تساؤلات الدراسة، لا تنس أن تضيفه مع التساؤلات)

1- الفروق في درجة الصمود النفسي وفق الجنس:

جدول (21) نتائج اختبار (ت) للفروق في درجة الصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين وفق الجنس (الجنس وليس النوع حافظ على نفس المصطلح)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الصمود النفسي	ذكور	135	2.3173	0.39357	199	0.838	غير دالة
	إناث	66	2.3668	0.39215	129.5	0.839	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (21) لا توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للصمود النفسي تبعاً للجنس ويمكن تفسير ذلك على النحو ذلك لأنهم نشأوا على تربية أسرية واحدة ونشأة اجتماعية وإسلامية وطبيعة بيئية متوافقة بينهم. فالصمود النفسي ينمو ويزداد نتيجة تفاعل عوامل شخصية وعقلية وتربوية أكثر مما يتأثر بعامل الجنس، فهو من السمات التي يسعى الجميع إلى التحلي بها بغض النظر عن الجنس.

2- الفروق في درجة الصمود النفسي وفق المؤهل:

جدول (22) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين وفق المؤهل

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة	التفسير
الصمود النفسي	بين المجموعات	0.394	2	0.197	1.279	0.281	غير دال
	داخل المجموعات	30.466	198	0.154			
	المجموع	30.860	200				

يتضح من الجدول (22) أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجات الصمود النفسي وفقاً للمؤهل عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ويعزى ذلك الباحث إلى أن جميعهم لديهم مؤهل علمي واحد ألا وهو البكالوريوس، بالإضافة أن بعضهم قد أكمل دبلوم عام في التربية وبعضهم أكمل الدراسات العليا، ولكنهم في النهاية حاصلون على نفس الدرجة العلمية التي توظفوا بها في مجال التوجيه والإرشاد.

ومن الدراسات التي تدعم هذه النتيجة دراسة (الطالع، 2016)، حيث أشارت نتائجها إلى أن المؤهل العلمي (أنت عندك المؤهل العلمي وليس التخصص) ليس له تأثير على درجة الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة، في حين تخالف بعض الدراسات هذه النتيجة، ومن هذه الدراسات دراسة (الوكيل، 2015)، حيث وجدت فروقاً دالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الجامعة ذوي التخصص العلمي، في حين أشارت دراسة (الحمداني ومنوخ، 2013) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية بين طلبة التخصصات المختلفة لصالح طلبة التخصص النظري.

3- الفروق في الصمود النفسي وفقاً للخبرة

جدول (23) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة الصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين وفق سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة	التفسير
الصلابة النفسية	بين المجموعات	0.149	2	0.075	0.377	0.687	غير دال
	داخل	39.238	198	0.198			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	الدلالة	التفسير
المثابرة_ الدافعية	المجموعات						
	المجموع	39.387	200	---			
	بين المجموعات	0.599	2	0.300	1.303	0.274	غير دال
المرونة_ النفسية	داخل المجموعات	45.512	198	0.230			
	المجموع	46.111	200	---			
	بين المجموعات	1.794	2	0.897	2.344	0.099	غير دال
الصمود النفسي	داخل المجموعات	75.764	198	0.383			
	المجموع	77.558	200	---			
	بين المجموعات	0.394	2	0.197	1.279	0.281	غير دال
	داخل المجموعات	30.466	198	0.154			
	المجموع	30.860	200	---			

يتضح من نتائج الجدول (23) نفي الفرضية أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى عامل سنوات الخبرة وتتفق النتيجة الحالية مع بعض نتائج دراسات موسى وحليم (2014م)، (2014) والزهيري، (2012م) التي أشارت لعدم وجود تأثير لعامل الخبرة على مستوى الصمود النفسي لعينة الدراسة في كل منهما.

خلاصة النتائج

- تمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ من الذكاء الروحي.
- كما لوحظ تمتع عينة الدراسة بمستوى عالٍ في الصمود النفسي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى الموجهين الطلابيين بمدينة الطائف.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عينة البحث تعزى لاختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عينة البحث تعزى لاختلاف المؤهل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي لدى عينة البحث تعزى لاختلاف الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي لدى عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي لدى عينة البحث تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات والمقترحات.

انطلاقاً من النتائج وتفسيرها، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

- 1- تعاون الموجهين الطلابيين فيما بينهم بشراكة مع إدارة التوجيه والإرشاد بتنفيذ برامج تدريبية لتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي الذي يؤهلهم للتأقلم مع بيئة العمل وبتيح لهم فرصة التفكير التأملي، ويزودهم بخبرات تساعدهم على اكتشاف ذاتهم وإدراك المعاني التي يستحقون العيش من أجلها.
- 2- إسهام الموجهين الطلابيين في عمل ندوات موجهة للطلبة لتعزيز المفاهيم الروحية.

- 3- مشاركة الموجهين الطلابيين للمدارس التي يعملون بها في إعداد البرامج الوقائية والنمائية، وزيادة الاهتمام بالعوامل النفسية وبالتالي مساعدتهم على التكيف مع الضغوط في الحياة وتنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي.
- 4- ضرورة تكاثف الجهود وتقديم المساندة والدعم النفسي والروحي للموجهين الطلابيين لخفض مستوى الضغوط النفسية والاجتماعية الواقعة عليهم نتيجة التعامل اليومي مع الطلاب متفاوتين في المراحل العمرية وبالتالي مختلفين في السلوك والتربية.
- 5- عقد ندوات، وورش عمل، ومحاضرات من أجل توعية الموجهين الطلابيين بدورهم في العملية التعليمية والإرشادية، وبآليات التعامل مع الطلاب وسلوكياتهم المختلفة وكيفية مواجهة تلك السلوكيات بما يؤهلهم أن يكونوا قادرين على حل المشكلات التي تواجههم.
- 6- مشاركة الموجهين الطلابيين في حضور المؤتمرات التي تتناول مفهوم الذكاء الروحي والصمود النفسي.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم سليمان (2014). المهارات الحياتية داخل التعامل الناجح مع مرافق الحياة اليومية، (ط1). القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- إبليش، حواء(2016). الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، 17(1)، 489-504.
- أبو حماد، ناصر (2017). المهارات الحياتية الشخصية الاجتماعية المعرفية، (ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو غالي، عطا (2017). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لمواجهة الضغوط لدى المراهقات المتصدعات أسريا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 18 (1)، 407-444.
- أحمد نصار؛ درويش، محمد؛ محمد، مصطفى؛ وعبد الله، أيمن (2008). المعجم الوسيط، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر.
- أنوط، بشرى إسماعيل أحمد (2013). مقياس الذكاء الروحي المتكامل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنوط، بشرى إسماعيل أحمد (2016). الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأعرس، صفاء. (2010م). الصمود من منظور علم النفس الايجابي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد (77)، ص 25
- البحيري، محمد؛ محمد، محمد؛ ومحمود، هانم (2014). الصمود النفسي وعلاقته بالتوكيدية لدى عينة من الأحداث الجانحين، مجلة دراسات الطفولة، مصر، 17(65)، 115-120.
- جوهر، إيناس (2014). الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر، 25 (97)، 293 – 333.
- الحمداني، ربيعة (2017). المروية النفسية والجفاف العاطفي رؤية تربوية نفسية ومعاصرة، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- الخفاف، إيمان؛ وناصر، أشواق (2012). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (75)، 455-377.
- درويش، زينب (2016). الانبساطية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالصمود النفسي لدى النساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، 29 (3)، 1441 - 1389.
- الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام
- الربيع، فيصل خليل (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (49)، 353 - 364.
- ربيع، هادي مشعان، (2005م). الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زمزمي، عواطف (2012). المثابرة كأحد مكونات السلوك الذكي وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ضوء متغيري العمر والتخصص الأكاديمي العلمي - الأدبي لدى الطالبة الجامعية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، 4 (2)، 11 - 76.
- سليمان، ريم (2015). الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي دراسية تحليلية لصمود الجيش العربي السوري، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، 37 (4)، 105-89.
- شاهين، هيام (2013). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 14 (4)، 613 - 653.
- شاهين، هيام. (2013م). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14(4)، 613-615
- الشرقاوي، شيماء (2017). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، 18، الجزء 4، 217 - 252
- الصبيحة، حنان. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، عُمان.
- الصميدعي، نيمير. (2013م). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة تكريت، العراق.
- عامر، إيمان مختار محمود (2012). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، مجلة البحث العلمي في التربية، 2(13)1144-1167.
- هلال، محمد عبد الغني حسن (2011). الذكاء الروحي، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- وزارة التعليم (1426): دليل المرشد الطلابي، الرياض.
- وزارة التعليم (1442): الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الرياض.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- American Psychological Association (APA) (2014). The Road to Resilience. Retrieved from <http://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx>.

- Amram, Y (2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical Grounded Theory. Paper Presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco, CA
- Emmons, R. (2000a). Spirituality and intelligence: Problems and Prospects. The International Journal for Psychology of Religion, 10(1), -75
- Emmons, R. (2000b). Is spiritual an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. The International Journal for Psychology of Religion, 10(1), 3-26.
- King, D.) 2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: a Definition Model and Measure. Unpublished Masters Thesis, Trent University Peterborough, ON, Canda.
- Rostami, A. M., & Gol, H. C. (2014). Prediction of marital satisfaction based on spiritual intelligence. Procedia-Social and Behavioral Sciences. 116, 2573-2577
- Tavakolizadeh, J., Soltani, A., & Panahi, M. (2014). Marital adjustment: The predictive role of spiritual intelligence and coping strategies. Quarterly of the Horizon of Medical Sciences. 19(5)305-311.
- Truffino, J. C. (2010). Resilience: an approach to the concept. Revista de Psiquiatria y Salud Mental (English Edition), 3(4), 145-151 .
- Zohar, D. & Marshall, I. (2000). Spiritual Intelligence the Ultimate Intelligence. New York: Bloomsbury.